

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

الشعبة : علوم مالية ومحاسبية

التخصص : مالية المؤسسة

من إعداد الطالبة : حنان سيدروحو

بعنوان :

دور سلوك الخزينة لتحقيق التوازن المالي
" حالة مؤسسة السيارات الصناعية " snvi وحدة ورقلة "
(2010-2013)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 09 / 06 / 2014

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الأستاذ / علي بن ساحة أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا
الأستاذ / الطاهر خامرة أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفا
الأستاذة / أم الخير دشاش أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مناقشا

السنة الجامعية: 2013-2014

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان : علوم إقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية
الشعبة : علوم مالية ومحاسبية
التخصص : مالية المؤسسة

من إعداد الطالبة : حنان سيدروحو
بعنوان:

دور سلوك الخزينة لتحقيق التوازن المالي
"حالة مؤسسة السيارات الصناعية " snvi وحدة ورقلة"
(2010-2013)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 09 / 06 / 2014

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الأستاذ / علي بن ساحة أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا
الأستاذ / الطاهر خامرة أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفا
الأستاذة / أم الخير دشاش أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مناقشا

السنة الجامعية: 2013-2014

الإهداء

الحمد لله الذي نفتتح بحمده الكلام والحمد لله الذي حمده افضل ما جرت به الأقلام سبحانه لا نعصي
ثناء عليه كما أثنى على نفسه وهو ولي كل الأنعام وصل اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تسليماً

أهدي تهنية جدي

إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق وشملني بالعطف والحنان وكان درع أمان احتتمي به من
فأفاتك الزمان وتحمل أعباء الحياة حتى لا أحس بالحرمان، إلى أبي الغالي رحمه الله واسكنه فسيح
جناته.

إلى النبي جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى الشمعة التي تذوب من أجل أن تنير دربي إلى من لا
يمكن للكلمات أن توفي حقها ولا الأرقام تعصي فضايلها إلى روح أمي الحنون حفصا الله وأطال
الله في عمرها.

إلى الشموع التي أضاءت لي مشوارتي إخوتي وأخواتي الأعمى، إلى من قاسمني الحزني وأفراحني
ورفقاتي دربي صديقاتي العزيزات وأخص بالذكر فطيمة الزهرة، لبنى، بصيدة، هاجر، كريمة بن
الصيد، بوخة وأصدقائي كل باسمه.

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي، من دون أن أنسى زملاء دفعة (2014) ثانياً

ماستر مالية المؤسسة

حنان

الشكر

أشكر الله رب العالمين الذي خلق وهدى و سدد الخطى فخرج هذا العمل المتواضع بعونه و توفيقه
نعمة حمد أ كثر آ، نعمة حمد الشاكر المقتر بفضلته والعاجز عن الوفاء بشكره والثناء عليه، وأسلم
على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يقول الله عز وجل: "لئن شكرتم لأزيدنكم"

ويقول النبي (ص): "من لا يشكر الناس لا يشكره الله"

الحمد لله الذي منا على بالوصول إلى هذه المنزلة التي ما كنت لأبغما إلا بفضلته فالحمد لله عز وجل الذي
ألمني الصبر والثبات ومدني بالقوة والعزم على مواصلة مشواري الدراسي.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل "الطاهر ظهيرة" على توجيهاته ونصائحه القيمة وما عسايا إلا
أن أقول أن للنجاح أناس يقدرون معناه، وللإبداع أناس يعصدونه لذا نقدر بصودك المضيئة فلك منا كل
الشكر والتقدير على توجيهاتك وتواضعك المتواصل للإتمام هذا العمل المتواضع.

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل سواء بإرشاد
أو نصيحة أو كلمة وأخص بالذكر الدكتور إلياس بن ساسي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لعمال إدارة مؤسسة السيارات الصناعية-وحدة ورقلة- وأخص بالذكر الأساتذة
لعموري وبارين لتعاونهم ومد يد العون للإتمام الجانج التطبيقي للدراسة، كما لا يفوتني أن أشكر وسيلة
صديقتي ورفيقتي على نطائهما ودعمهما للإتمام هذا العمل.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المناقشة مسبقا على تحملهم عبء دراسة وتقص
دراستي المتواضعة وهذا بغية التحصيل العلمي وتوجيهاتهم للتصحيحات والنقائص فهي سبيل
الإستفادة .

" بحسب الله أن يوفقنا لما فيه خير وجزاكم الله عنا كل خير "

حنان

دور سلوك الخزينة في تحقيق التوازن المالي

الملخص:

تهدف دراستنا الى إيضاح الدور الذي تلعبه الخزينة في التعبير عن التوازن المالي للمؤسسة، لمحاولة الكشف عن أهم الصعوبات التي تعرقل تحقيق التوازن المالي للمؤسسة وذلك لقللة الاهتمام بهذا الجانب (حسب رأي المتواضع).

وقد اعتمدنا في دراستنا القائمة على المنهج التجريبي باستخدام آداتين هما الوثائق والمقابلة بغية تحليل ومعالجة الدراسة والتوصل لحل اشكال مدى تأثير سلوك الخزينة على مؤشرات التوازن المالي في مؤسسة السيارات الصناعية لوحدة ورقلة.

وقد خلصت الدراسة الى وجود علاقة بين سلوك الخزينة ومؤشرات التوازن المالي (رأس المال العامل، الإحتياج في رأس المال العامل، الخزينة) بخلاف مؤشري المردودية الاقتصادية والمردودية المالية بإعتبار سلوك الخزينة الجيد يعكس التعامل الحسن مع الزبائن والموردين وهذا فيما يخص أجال الدفع وكذا متابعة المعاملات المالية.

الكلمات الإفتاحية :

خزينة، مؤشرات التوازن المالي، مؤسسة، إحتياج رأس المال العامل ، توازن مالي، مردودية

. Abstract

The study aims to clarify the role of the Treasury in expressing the financial equilibrium of the institution, and to try to detect the most important difficulties that hinder the achievement of financial equilibrium of the institution.

In order to analyze and deal with the problematic of the study represented as to what extent the treasury behavior influence the financial equilibrium indicators in the industrial vehicles institution - unity of Ouargla, we used two tools the documents of the firm and staff interview.

The study found a relationship between the behavior of the treasury and indicators of financial equilibrium (working capital, working capital need, treasury) which is different than the cost-effectiveness and economic profitability indexes, as the good behavior of the treasury reflects the well dealing with customers and suppliers, and this with respect to payment terms, as well as follow-up financial transactions in addition to the defect in the effort of the institution investment and finance which directly affect the behavior of treasury.

Keywords:

Treasury, financial equilibrium indicators, institution, working capital need, financial equilibrium, the cost-effectiveness.

الْفَهْرِسْتَان

قائمة المحتويات

| | |
|------|---|
| III | الإهداء |
| IV | الشكر |
| V | ملخص |
| VI | قائمة المحتويات |
| VII | قائمة الجداول |
| VIII | قائمة الأشكال البيانية |
| IX | قائمة الرموز والاختصارات |
| X | قائمة الملاحق |
| أ | المقدمة |
| 15 | الفصل الأول : الأدبيات النظرية للخرزينة والتوازن المالي |
| 16 | تمهيد |
| 17 | المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للخرزينة والتوازن المالي |
| 26 | المبحث الثاني: دراسات سابقة |
| 32 | خلاصة |
| 33 | الفصل الثاني : دراسة حالة مؤسسة السيارات الصناعية لوحدة ورقلة |
| 34 | تمهيد |
| 35 | المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة |
| 37 | المبحث الثاني: النتائج والمناقشة |
| 57 | خلاصة |
| 59 | الخاتمة |
| 61 | المصادر والمراجع |
| 65 | الملاحق |
| 76 | الفهرس |

قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول | رقم الجدول |
|--------|---|-------------|
| 38 | الميزانية المالية المختصرة لـ (4 سنوات) | الجدول 1.2 |
| 39 | الميزانية المالية المختصرة لـ (4 سنوات) | الجدول 2.2 |
| 40 | رأس المال العامل الدائم | الجدول 3.2 |
| 41 | رأس المال العامل الخاص | الجدول 4.2 |
| 42 | الإحتياج في رأس المال العامل الدائم لسنتي (2010-2011) | الجدول 5.2 |
| 42 | الإحتياج في رأس المال العامل الدائم لسنتي (2011-2012) | الجدول 6.2 |
| 43 | الإحتياج في رأس المال العامل الدائم لسنتي (2012-2013) | الجدول 7.2 |
| 44 | المردودية الاقتصادية | الجدول 8.2 |
| 45 | المردودية المالية | الجدول 9.2 |
| 46 | تدفقات الخزينة | الجدول 10.2 |
| 47 | رصيد الخزينة | الجدول 11.2 |
| 48 | التغير الكلي للخزينة | الجدول 12.2 |
| 49 | حالات الخزينة ومؤشرات التوازن المالي (2010-2013) | الجدول 12.2 |

قائمة الأشكال البيانية

| الصفحة | عنوان الشكل | رقم الشكل |
|--------|--------------------------------------|------------|
| 23 | حالات الخزينة | الشكل 1.1 |
| 38 | نسب تطور عناصر الأصول | الشكل 1.2 |
| 39 | نسب تطور عناصر الخصوم | الشكل 2.2 |
| 40 | تطور رأس المال العامل الدائم | الشكل 3.2 |
| 41 | تطور رأس المال العامل الخاص | الشكل 4.2 |
| 42 | تطور الاحتياج في رأس المال العامل | الشكل 5.2 |
| 44 | تطور المردودية الاقتصادية | الشكل 6.2 |
| 45 | تطور المردودية المالية | الشكل 7.2 |
| 46 | تطور رصيد الخزينة | الشكل 8.2 |
| 48 | التغير الكلي للخزينة | الشكل 9.2 |
| 49 | حالات الخزينة ومؤشرات التوازن المالي | الشكل 10.2 |

قائمة الرموز والاختصارات

| الاختصار / الرمز | الدلالة باللغة الأجنبية | الدلالة باللغة العربية |
|------------------|------------------------------------|------------------------------|
| BFR | Besoin en fonds de roulement | الإحتياج في رأس المال العامل |
| FR | Fonds de roulement | رأس المال العامل |
| Re | Teaux de la rentabilité économique | معدل المردودية الاقتصادية |
| Rf | Teaux de la rentabilité Financie | معدل المردودية المالية |
| TN | Trésorerie NET | الحزينة الصافية |

مَقَامَةٌ

أ. طرح الإشكال :

إن عملية تحديث طرق التسيير تهدف أساسا إلى التحكم في اختيار أفضل أدوات التسيير من أجل تحقيق أهداف المؤسسة الاقتصادية مثل تحقيق الربح، التوازن، التطور و البقاء، وبقاء أي مؤسسة واستمرارها مرهون بكفاءة أدائها عامة والتوازن المالي خاصة، وخلال العقود الأخرين كان هذا التطور من المستلزمات الضرورية للتغلب على التحديات المتزايدة التي تواجه المؤسسات، فلقد تميز هذان العقدان بزيادة شدة المنافسة، ازدياد حدة التضخم، وكذا بالتقدم التكنولوجي الهائل خاصة في مجال تكنولوجيا الإنتاج و المعلومات، وأضحى النمو الاقتصادي و بقاء المؤسسة ذاتها في الميدان يتوقفان إلى حد كبير على كفاءة تسييرها بما يسمح بمواجهة تلك التحديات .

قد أدت الأوضاع الاقتصادية السائدة الى ضرورة التسيير الامثل للسيولة الذي يكون بتمركز التدفقات النقدية خاصة بالنسبة للمؤسسات الكبيرة بهدف التخصيص الأمثل للموارد المتاحة وعدم إبقاء ارصدة موجبة او فوائض نقدية تؤدي الى تكاليف خفية في شكل فرص ضائعة تفوق تكلفتها تكلفة تغطية العجز وهذا ما يعبر عنه بتحقيق التوازن المالي.

ولتتمكن المؤسسة من معرفة مدى بلوغها للأهدافها وهل حققتها بالوسائل المعقولة فإنها تحتاج الى قياس نتائجها او بالأحرى تقييم سلوكها ولتفعيل عملية التقييم يجب الاستناد الى ما يسمى "الخزينة" لأن عدم الإهتمام بالتسيير الفعال للخزينة التي تعتبر المؤشر الأكثر أهمية عن الحالة المالية للمؤسسة يترتب عنه آثار عكسية عن المؤسسة، خاصة قدرتها على الوفاء بالتزاماتها وما يترتب عن ذلك من سلبيات، لأن التحكم في الخزينة له مكانة هامة في اتخاذ القرارات، مع تفويتها لفرص استثمار الفوائض النقدية في مجالات تدر عليها أرباحا إضافية.

وبالتالي حصر سلوك المسير المالي في قواعد إدارية وتنفيذية أبعده عن مفهوم التقييم والقرار ولم تشكل الخزينة اهتمام المؤسسات على الرغم من أهميتها كونها حلقة وصل لتحويل التعاملات التجارية الى تدفقات نقدية كما انها تضمن السيولة والملاءة لمواجهة الإلتزامات والنفقات ومن خلال هذه الاخيرة (الخزينة) فقد ادت الاوضاع الاقتصادية السائدة الى إبراز أهميتها وضرورة التركيز في المشاكل المالية التي تواجهها المؤسسة والعمل على المتابعة الصارمة للخزينة وتحليل الأسباب الناجمة عن سوء تسييرها وبذلك يدخل سلوك الخزينة ضمن المواضيع الأساسية في الإدارة المالية والتي تفتح إهتمامات متعددة في سبيل إتخاذ القرار، باعتبار مؤشرات التوازن المالي المرجع الاساسي لمسير الخزينة وأساس مرونة المؤسسة في نشاطها ناهيك عن ما تقدمه هذه المؤشرات في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة والعمل على إستمراريتها

تبعاً للأهمية هذا الموضوع إرتأينا من خلال محاولتنا المتواضعة إضفاء قيمة لسلوك الخزينة في المؤسسة الاقتصادية الذي إعتبرناه المسلك الرئيسي للتحكم في توازن المؤسسة .

على ضوء ما سبق تتجلى معالم الاشكالية فيمايلي:

مامدى تأثير سلوك الخزينة على مؤشرات التوازن المالي (RCP، RE ، BFR،FR) في مؤسسة SNVI ؟

وللإجابة عن الإشكالية نطرح التساؤلات التالية :

- هل يمكن إعتبار أن مؤشرات التوازن المالي تعكس الى حد بعيد سلوك الخزينة في المؤسسة الاقتصادية ؟
- ما مدى تمكن المؤسسة (SNVI) من تحقيق توازن مالي ؟
- كيف يؤثر سلوك الخزينة على مؤشرات التوازن المالي (RCP، RE ، BFR،FR) في مؤسسة SNVI ؟

ب. فرضيات البحث

للإجابة على التساؤلات المطروحة تم وضع الفرضيات التالية :

- نفرض إلى حد بعيد ان مؤشرات التوازن المالي تعكس سلوك الخزينة؛
- مؤسسة (SNVI) تحقق توازن مالي بشكل عام وتوازن الخزينة بشكل خاص؛
- يؤثر سلوك الخزينة بطريقة مباشرة وفعالة على مؤشرات التوازن المالي لمؤسسة SNVI.

ت. مبررات إختيار الموضوع

- أمام المخاطر المالية المحدقة بالجانب المالي التي تواجهها المؤسسات الاقتصادية يفرض على المؤسسات الجزائرية أن تبرهن قدرتها على البقاء والاستمرارية ومن هنا كان التركيز على مؤشر الخزينة كمؤشر أساسي للتعبير عن هذا الأخير.
- محاولة إسقاط الجانب النظري للدراسة في الواقع المؤسساتي.
- ميول ورغبة الطالب لهذا الموضوع لتناسبه مع التخصص.
- إهمال مسؤولي المؤسسات للتأثيرات الناجمة عن الخزينة على التوازن المالي للمؤسسة.

ث. أهداف الدراسة وأهميتها

- تهدف من خلال دراستنا الى تحقيق جملة من الاهداف تتمثل فيمايلي :
- تكتسي الدراسة أهميتها من خلال إيضاح الدور الذي تلعبه الخزينة في تحسين التوازن المالي للمؤسسة وذلك في ظل بيئة تنافسية شديدة.
- تهدف دراستنا لمحاولة الكشف عن أهم الصعوبات التي تعوق تحقيق التوازن المالي لمؤسسة السيارات الصناعية وحدة ورقلة وذلك لقللة الاهتمام بهذا الجانب (حسب رأي المتواضع).

ج. حدود الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة والتوصل إلى النتائج فإن الدراسة إرتبطت بحدود مكانية وزمانية :
 الإطار المكاني : تم اجراء دراسة تجريبية على مستوى مؤسسة السيارات الصناعية - وحدة ورقلة - .
 الإطار الزمني : تضمن الأربع سنوات الأخيرة كفترة دراسة المتضمنة مخرجات المؤسسة.

ح. منهج البحث والأدوات المستخدمة

بهدف معالجة الموضوع والإجابة عن التساؤلات وإثبات الفرضيات السابقة تم تقسيم الدراسة إلى قسمين الأول نظري يقوم على المنهج الوصفي وذلك بالإستعانة بالكتب والمقالات والمذكرات، والثاني يقوم على المنهج التجريبي لملاءمة منهجية IMRED، بإستخدام آداتين هما الوثائق والمقابلة بغية تحليل ومعالجة الدراسة.

خ. صعوبات البحث

- من الصعوبات التي عرقله دراستنا أسلوب المنهجية الجديدة المعتمدة (IMRED) خاصة في الجانب التطبيقي؛
- عدم توفر الدراسات المتطرفة بصفة مباشرة لموضوع دراستنا؛
- قلة المراجع العربية الخاصة بموضوع الدراسة.

د. هيكل البحث

لمعالجة إشكال الدراسة، ومن أجل إختبار صحة الفرضيات أستهل موضوعنا بمقدمة وأعقب بخاتمة حيث قسمت الدراسة إلى فصلين كالتالي :

الفصل الأول : تناول الإطار النظري للخرزينة والتوازن المالي في المؤسسة، تضمن تمهيدا للفصل يليه بعد ذلك مبحثين حيث تم في المبحث الأول التطرق للإطار المفاهيمي لكل من الخزينة والتوازن المالي، في حين المبحث الثاني خصص للدراسات السابقة حول موضوع الدراسة من أجل الإلمام بمحيثيات الموضوع.

الفصل الثاني : تعلق بالدراسة التطبيقية والذي بدوره قسم الى مبحثين الشق الأول من المبحث تعرضنا فيه إلى الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، في حين المبحث الثاني خصص لتعليل، تفسير ومناقشة ما توصلت إليه الدراسة.

الفصل الأول

الأسس النظرية والتطبيقية للخزينة والتوازن المالي

تمهيد

يعرف التقابل القيمي والزمني بين الموارد المالية في الميزانية من جهة واستعمالها من جهة أخرى بالتوازن المالي، باعتباره أكثر دلالة وأهمية لضمان استقرار وأمان المؤسسة.

يتوقف نشاط وإستمرارية دورة حياة المؤسسة على الخزينة لأن التحكم فيها له مكانة هامة في اتخاذ القرارات المناسبة لفرص استثمار الفوائض النقدية في مختلف الحالات لتحقيق أرباح إضافية، فالإهتمام بالتسيير الجيد للخزينة يترتب عليه آثار عكسية على المؤسسة إذ تعتبر المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على مستوى التوازن المالي ودرجة السيولة النقدية.

من هذا المنطلق تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين حيث سنتناول في المبحث الأول التوازن المالي للمؤسسة من حيث (مفهومه، شروطه ومؤشراته) بالإضافة إلى ماهية الخزينة حيث تضمنت (المفهوم، عناصرها، وضعياتها، لنتتهي في الأخير إلى تبيان سلوك الخزينة وعلاقته بالتوازن المالي)، في حين أن المبحث الثاني خصصناه لعرض الدراسات السابقة باللغتين العربية والأجنبية وتقييمها.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للخزينة والتوازن المالي

إن السهر على الإستعمال الجيد للإمكانيات المتاحة والتحكم في الجانب المالي يضمن للمؤسسة تفيدي الإختلالات التي تواجه توازنها المالي، حيث يعد هذا الأخير المرحلة الأساسية والضرورية لكل إدارة مالية وهذا إنطلاقا من الميزانية المالية التي هدفها التحليل بالدرجة الأولى عن طريق مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية ومعرفة حالة المؤسسة من جانب السيولة.

المطلب الأول : ماهية التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية

يعتبر التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية معيار مهم لتقييم سلوك الخزينة كونه يضمن للمؤسسة بقائها وإستمرار نشاطها وبالتالي تحقيق الأمان للمؤسسة، لأن العجز المالي يسلب المؤسسة إستقلالها تحت تأثير اللجوء إلى الإقتراض هذا من جهة، أو سحب ذوي الحقوق ثقتهم من المؤسسة لعدم وفائها بإلتزاماتها من جهة أخرى¹.

الفرع الأول : مفهوم التوازن المالي

يعتبر التوازن المالي الهدف الأساسي التي تسعى المؤسسات الإقتصادية لبلوغه وعليه يعرف التوازن المالي كما يلي :

أولا : مفهوم التوازن المالي

تنطلق فكرة التوازن المالي من الميزانية المالية بإعتبار أنها تعتمد على التوازن بين الخصوم والأصول، أي مدى إمكانية المؤسسة من دفع ديونها اللازمة والقدرة على الوفاء عند تاريخ إستحقاقها، وأن تكون أصولها تسمح بدفع ديونها اللازمة، على أساس أن الأموال التي تبقى في المؤسسة لمدة أكثر من سنة هي التي ستمول الإستعمالات في المدى الطويل وكذلك الأمر بالنسبة للأصول المتداولة التي ستمول ديون أو إلتزمات المؤسسة في الأجل القصيرة²، وبالتالي التناظر بين الموارد المالية في الميزانية وإستخدامها يعبر عنه بالتوازن المالي³.

ثانيا : أنواع التوازن المالي

يتمثل التوازن المالي في نوعين أساسيين هما :

✓ **التوازن المالي قصير الأجل** : هو جزء من موجودات المؤسسة المحتفظ بها على شكل سائل، إذ يعتبر المقياس الأساسي الأمثل لتسيير الخزينة ومؤشر المراقبة للوضع النقدي للمؤسسة بتاريخ معين إذ يجب أن تبقى الأموال المستخدمة من قبل المؤسسة لتمويل قيمة الموجودات المتاحة لها خلال فترة زمنية⁴، وبموجبها تتحدد حاجة المؤسسة للأموال السائلة أهمها تحريك الدورة التشغيلية وتسديد الإلتزامات بتاريخ إستحقاقها⁵؛

¹ عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2002، ص25.

² pierr. Coso: lagestion.financiere, duvod Depotlegal, paris, 1983, p : 150.

³ ناصر دادي عدون، محمد فتحي نواصر، دراسة الحالات المالية، دار الافاق للنشر، الجزائر، 2001، ص : 22.

⁴ Florence Delahaye & Jacqueline Delahaye, Finance d' entreprise (Manuel et applications), 2^e édition Dunod, Paris, 2009 , P : 258.

⁵ هزة محمود الشخي، قرارات الإدارة المالية، الجامعة المستنصرية، مصر، 1983، ص، ص : 17_18.

✓ **التوازن المالي طويل الأجل** : يكون التوازن المالي طويل الأجل للمؤسسة جيدا من حيث إمكانية التوسع المستقبلي الذي يتطلب استثمارات رأسمالية طويلة الأجل، ومقدرة المؤسسة على تسديد ديونها بتواريخ استحقاقها بطريقة مستمرة¹.

ثالثا : أهمية التوازن المالي

تتحلى أهمية التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية فيما يلي² :

- ✓ ضمان تسديد جزء من الديون أو كلها في الاجل القصير وتدعيم اليسر المالي؛
- ✓ الاستقلال المالي للمؤسسة اتجاه الغير؛
- ✓ تأمين تمويل احتياجات الاستثمارات بأموال دائمة.

الفرع الثاني : شروط التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية

لكي يتحقق التوازن المالي وجب توفر ما يلي³ :

✓ **الشرط الأول** : يجب أن يكون رأس مال العامل موجب، ويتحقق ذلك عندما تتمكن المؤسسة من تمويل الأصول الثابتة اعتمادا على الموارد الدائمة، أي تمويل استثمارات المؤسسة باللجوء إلى الموارد الطويلة والمتوسطة الأجل، والمتمثلة في رأس المال والديون المتوسطة وطويلة الأجل؛

✓ **الشرط الثاني** : يجب يغطي رأس مال العامل الاحتياج في رأس مال العامل، أي ان $BFR < FR$ اذ لا يكفي أن يكون رأس مال العامل موجب بل يجب أن يكفي هذا الهامش لتغطية احتياجات دورة الاستغلال؛

✓ **الشرط الثالث** : خزينة موجبة، ويتحقق ذلك بتحقيق الشرطين السابقين، وبذلك تتمكن المؤسسة من تغطية موارد الخزينة المتمثلة في الاعتمادات البنكية الجارية وبواسطة استخدامات الخزينة والمتمثلة في المتاحات.

الفرع الثالث : مؤشرات قياس التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية

يعتبر التوازن المالي مقياس لمعرفة وضعية المؤسسة وبالتالي لا بد من دراسة بعض المؤشرات المتمثلة في رأس المال العامل الاحتياج في رأس المال العامل، الخزينة والمردودية.

¹ وليد ناجي الحياي، التحليل المالي، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2007، ص : 280.

² عفاف عبان، تشخيص التوازن المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة حسب النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2012، ص : 9.

³ الياس بن سامي، يوسف قريشي، التسيير المالي الادارة المالية، دار وائل، الطبعة الثانية، الجزء الاول، 2011. ص : 106-107.

أولا : رأس المال العامل (FR) Fond de roulement

1- مفهوم رأس المال العامل : يمثل الفرق بين راس المال العامل والاصول طويلة الاجل المتمثلة في الموارد المستقرة والذي يعبر عن هامش امان للمؤسسة الذي يسمح لها بتمويل بعض الوظائف من دورة الاستغلال¹ .

2- الحالات الممكنة لرأس المال العامل

هناك ثلاث حالات مختلفة لرأس المال العامل كالآتي² :

✓ الحالة الاولى : رأس المال العامل الصافي الاجمالي موجب ($FRng > 0$) يشير ذلك الى ان المؤسسة متوازنة ماليا على المدى الطويل، حيث تمكنت من تمويل احتياجاتها طويلة المدى باستخدام مواردها طويلة المدى وحققت فائض مالي يمكن استخدامه في تمويل الاحتياجات المالية المتبقية ؛

✓ الحالة الثانية : رأس المال العامل الصافي الاجمالي معدوم ($FRng = 0$) يشير ذلك ان المؤسسة في حالة التوازن الامثل على المدى الطويل، لكن دون تحقيق فائض، حيث ان المؤسسة نجحت فقط في تمويل احتياجاتها طويلة المدى دون تحقيق فائض ولا عجز؛

✓ الحالة الثالثة : رأس المال العامل الصافي الاجمالي سالب ($FRng < 0$) يشير ذلك ان المؤسسة عجزت عن تمويل استثماراتها وباقي الاحتياجات المالية الثابتة باستخدام مواردها المالية الدائمة، وحققت بذلك عجز في تمويل هذه الاحتياجات، وبالتالي فهي بحاجة لمصادر تمويل اضافية، او بحاجة الى تقليص مستوى استثماراتها الى الحد الذي يتوافق مع مواردها المالية الدائمة.

3- أنواع رأس المال العامل

✓ رأس المال العامل الإجمالي : هو مجموعة الأصول المتداولة المتعلقة بنشاط الاستغلال للمؤسسة التي تدور وتتحول إلى سيولة في مدة أقل من سنة؛

رأس المال العامل الإجمالي = الأصول المتداولة = قيم الاستغلال + قيم قابلة للتحقيق + قيم جاهزة

✓ رأس المال العامل الصافي : هو الأكثر استعمالا، يمثل الفرق بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة³؛

رأس المال العامل الصافي (FRN) = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة = الأصول المتداولة - ديون قصيرة الأجل

✓ رأس المال العامل الخاص : وهو عبارة عن رأس المال العامل الصافي (FRN) ولكن بدون ديون طويلة ومتوسطة الاجل الموجهة لتمويل الأصول الثابتة، ويوضح درجة الاستقلالية المالية للمؤسسة، ومدى قدرتها على تمويل استثماراتها بأموالها الذاتية.

¹ Jean-François OILLIC «un article intitulé La situation financière Analyse de la trésorerie, Numéro 3.

² الياس بن ساسي, يوسف قرشي, مرجع سابق, ص: 103.

³ وليد ناجي الحياي, مرجع سابق, ص : 244.

رأس المال العامل الخاص = الأموال الخاصة - الأصول الثابتة = الأصول المتداولة - مجموع الديون = رأس المال العامل الصافي - ديون طويلة ومتوسطة الأجل

✓ رأس المال العامل الأجنبي : هو ذلك الجزء من الديون الخارجية التي تمول رأس المال العامل الإجمالي، أو الأصول المتداولة¹.

رأس المال العامل الأجنبي = مجموع الخصوم - الأموال الخاص = ديون طويلة ومتوسطة الأجل + ديون قصيرة الأجل

ثانيا : الإحتياج في رأس مال العامل (BFR) Le besoin en fonds de roulement

مفهوم الإحتياج في رأس المال العامل : يعبر عن الفرق بين إحتياجات وموارد دورة الاستغلال، التي يتوقف حجمه على طبيعة نشاط المؤسسة، والشروط التسييرية الخاصة بها²، كما يعرف على أنه قياس لتوازن وخلل الخزينة³، الذي تحتاج إليه المؤسسة فعلا لمواجهة إحتياجات السيولة عند مواعيد استحقاق الديون القصيرة الأجل⁴، باعتباره يتفاوت باستمرار تبعا لمستوى المخزونات في الموجودات والديون التشغيلية⁵.

ويسمى إحتياج لأنه إذا كانت استخدامات الاستغلال أكبر من موارد الاستغلال، فإن الرصيد سيكون موجبا، ولا بد من تمويله، أما إذا كان سالبا فهذا يعني أنه مورد أفرزته دورة الاستغلال، وفي هذه الحالة يسمى إحتياج لرأس المال العام السالب.

ويتكون هذا الإحتياج من إحتياج في رأس المال العامل للاستغلال (BFR_{EXP}) الذي هو مرتبط بالنشاط الاستغلالي للمؤسسة، والإحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال (BFR_{HEXP}) الذي هو استثنائيا لا يرتبط بالنشاط العادي للمؤسسة، ويحسب كل منهم كالتالي⁶ :

✓ الإحتياج لرأس المال العامل للاستغلال (BFR_{EXP}) = المخزونات + حقوق الاستغلال - ديون.

✓ الإحتياج لرأس المال العامل خارج الاستغلال (BFR_{HEXP}) = استخدامات خارج الاستغلال - موارد خارج الإستغلال.

¹ نزار نصيبي، مقالة بعنوان : دور التحليل المالي في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة، الجزء 23_24، تونس، 2013.

² نير زغود، محددات سياسة التمويل للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية (دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بالقطاعات العام و الخاص في الجزائر)، مذكرة

ماجستير، غير منشورة، ورقة، 2009، ص : 10.

³ Pierre maurin، **contrôle de gestion facile "Guide à l'usage des PME"**، afnor، 2008، p : 79.

⁴ نور الدين بن عمارة، مذكرة ماستر بعنوان : الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، 2010، ص : 65.

⁵ Florence Delahaye & Jacqueline Delahaye، **Finance d'entreprise (Manuel et applications)**، 2^e édition Dunod، Paris، 2009، P : 260.

⁶ نور الدين بن عمارة، **الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية**، ماستر، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، 2010، ص : 65.

ثالثا : الخزينة (T) La tresorerie

مفهوم الخزينة : هي عبارة عن مجموعة الأموال التي في حوزة المؤسسة لدورة استغلالية، أي ما يمكن للمؤسسة أن تصرف فيه من قيم جاهزة التي تكون تحت تصرف المؤسسة وتستطيع استخدامها فوراً، بحيث يكون لديها القدرة على تسديد ديونها في مواعيدها، وهذا ما يجعلها مؤشراً يسمح بمعرفة قدرة المؤسسة على تسديد ديونها في آجال استحقاقها¹.

رابعا : المردودية (R) la rentabilité

مفهوم المردودية : هي عبارة عن العلاقة بين قوة تحقيق النتائج وحجم تكلفة الأموال المستثمرة، ولدراسة مردودية المؤسسة يمكن الاعتماد على النسب التالية² :

1- معدل المردودية الاقتصادية (Re) **Teaux de la rentabilité économique (Re)** : هي العلاقة بين النتيجة

الاقتصادية التي تحققها المؤسسة ومجموع رؤوس الأموال المستعملة للحصول عليها. وتحسب بالعلاقة التالية :

معدل المردودية الاقتصادية = نتيجة الاستغلال بعد الضريبة / الأصل الاقتصادي

أي تقيس مساهمة الأصول الاقتصادية في تكوين نتيجة الاستغلال، أي حساب مساهمة كل وحدة نقدية مستثمرة كأصول في تكوين نتيجة الاستغلال.

2- معدل المردودية المالية (Rf) **Teaux de la rentabilité Financie (Rf)**: تعرف بأنها مردودية الاموال الخاصة

التي تقيس معدل مردودية المؤسسة من وجهة نظر المساهمين، وبالتالي تعبر عن مدى قدرة المؤسسة على توليد الأرباح

ومكافاة المساهمين وتحسب بالعلاقة التالية :

$$RF=Rnet/CP$$

حيث: RF: المردودية المالية، Rnet: النتيجة الصافية، CP: الاموال الخاصة.

3- أثر الرافعة المالية **l'effet de levier** : تعرف بأنها النسبة التي تبين مدى اعتماد مصادر التمويل لأي مشروع أو

مؤسسة على الاقتراض³، باعتباره يقيس تأثير الاستئذانة على مردودية الاموال الخاصة⁴، لمعرفة كيفية قيام شركة ما بتمويل

نشاطاتها وعملياتها التمويلية⁵، ويحسب كالتالي⁶ :

أثر الرفع المالي = المردودية الاقتصادية + (المردودية الاقتصادية - معدل فوائد الديون X الديون ÷ اموال خاصة)

وبالتالي يقيس الرفع المالي الاثر الايجابي أو السلبي للمديونية على مردوديتها المالية.

¹ نزار نصيبي، مقالة بعنوان : دور التحليل المالي في تقييم الوطعية المالية للمؤسسة، الجزء 26.

² Vernimen Pierre; *Finance d'entreprise*, 5ème édition, DALLOZ, Paris 2002, p324.

³ : <http://isegs.com/forum/showthread.php?t=1542> ،

الموقع العالمي للإقتصاد الإسلامي أطلع عليه بتاريخ 2014/02/24

⁴ زغود تير، مرجع سابق، ص، ص : 44_45.

⁵ تامر مجيمر، مقال بعنوان : الرافعة المالية ونسبة الربحية للشركات المدرجة في بورصة عمان، مصر، 2010.

⁶ زغيب مليكة، بوشنقير ملود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص ص : 89_91.

المطلب الثاني : ماهية الخزينة

إن ميدان تسيير الخزينة يعتبر جزءاً لا يتجزأ من التسيير المالي، وقد أصبح اليوم يحتل مكانة معتبرة ضمن وظائف المؤسسة، وذلك لأن كل القرارات المتخذة من طرف المؤسسة والمتعلقة بكل جوانب نشاطها ينعكس مفعولها وأثرها المباشر على الخزينة.

الفرع الأول : مفهوم الخزينة

يرتبط مفهوم الخزينة ارتباطاً وثيقاً بالمصادر المتعلقة بتمويل نشاط المؤسسة واحتياجات هذا الأخير¹، بإعتبار الخزينة مخزون نقدي يتوقف مستواه على مميزات هيكلية استخدامات وموارد المؤسسة، وبالتالي تعتبر مقياس لحظي ناتج عن الفرق بين التدفقات الداخلة والخارجة المرتبطة أساساً بالنشاط الاقتصادي للمؤسسة، فجوهر الخزينة إذن هو ضمان الحركة المستمرة للتدفقات النقدية².

الفرع الثاني : عناصر الخزينة

تحدد مكونات الخزينة انطلاقاً من الميزانية المالية، وتتكون من عناصر أصول الخزينة وعناصر خصومها، باعتبار أن هدف إدارة أصول أسفل الميزانية هو تحقيق الحد الأدنى من الاحتياج في راس المال العامل³ وهي كالتالي :

1- مكونات عناصر أصول الخزينة⁴ :

تتمثل أصول الخزينة في القيم الجاهزة كالتالي :

✓ **سندات الخزينة** : يتم شراءها من البنوك التي تعرضها للاكتتاب والتي تكون مدة استحقاقها قصيرة الاجل او عند حلول الاجال يسدد البنك قيمة السندات وفائدتها؛

✓ **خصم الاوراق التجارية** : هي طريقة لتمويل خزينة المؤسسة بالاموال عن طريق اتصالها ببنكها او البنك المتعامل مع زبائنها لخصم الاوراق وتتحصل مقبل ذلك على عمولة؛

✓ **الحسابات الجارية** : هي مجموع الاموال الجاهزة التي تتصرف فيها المؤسسة في أي وقت وتوجد في الحساب الجاري البريدي وحساب البنك؛

✓ **الصندوق** : الاموال الجاهزة الموجودة في صندوق المؤسسة.

¹Gauthier NOEL, Causse GENVIEVE, **La trésorerie Dans L'entreprise**, Publi- union Edition, Paris ,1981,P : 37 .

²Michel LEROY, **Gestion de la trésorerie**, SEDFOR, Grenoble, 1993 , P : 15.

³Jack forger, **Analyse financier-les mementos finance**, editiondorganisation, 2005,p : 98.

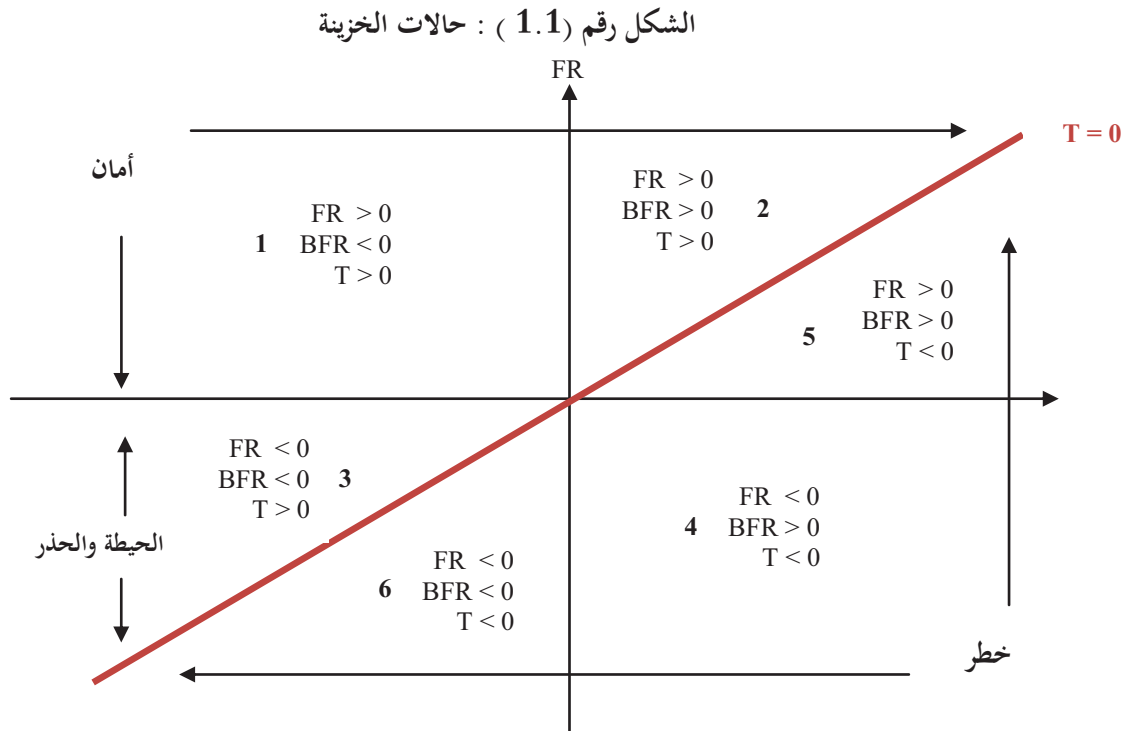
⁴ عبد القادر دشاش، مداخلة بعنوان : **إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة "دراسة حالة مطاحن الواحات"**، ملتقى دولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية المحاسبية (IAS_IFRS) والمعايير الدولية للمراجعة.....التحدي، يومي 13_14 ديسمبر، 2011، ص : 24.

2- مكونات عناصر خصوم الخزينة :

هي الأموال التي تمنح مباشرة لخزينة المؤسسة من قبل البنك، أي ان البنك يمول احتياجات المؤسسة بمنحها السيولة التي تحتاج إليها لتسديد قيمة السلع والخدمات وتسديد الديون، وتمثل في : تسهيلات الخزينة، السحب على المكشوف والسلفات المصرفية¹.

الفرع الثالث : وضعيات الخزينة

يعبر الفرق بين رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل بالشكل العام لوضعية الخزينة، ولتوضيح الوضعية الدقيقة لها يجب الأخذ بعين الاعتبار قيمة رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل اللتان يمكنهما أن تكونا موجبتين أو سالبتين، والتي تنتج عنها الحالات التالية لوضعية الخزينة² المبينة في الشكل التالي :



Source: Fiches pratiques de gestion, 2009, Le besoin en fonds de roulement (BFR) (بتصرف)

http://www.uniopss.asso.fr/resources/trco/pdfs/2010/L_decembre_2010/Besoin_fonds_de_roulement_et_tresorerie_maj_dec2010.pdf

¹ ناصر دادي عدون، تقنيات مراقبة التسيير-التحليل المالي-دار المحمدية العامة، 1988، ص51.

² بوخلولة باديس، مرجع سبق ذكره، ص ص : 19_16.

✓ القطب الموجب : يظهر في الحالات التالية :

- في الحالة (1) : الخزينة موجبة لأن رأس المال العامل أكبر من الصفر واحتياجات رأس المال العامل أقل من الصفر. أي أن المؤسسة تحقق فائضا في التمويل يوجه لتدعيم الخزينة؛

- في الحالة (2) : الخزينة موجبة لأن كلا من رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل موجبة ورأس المال العامل أكبر من احتياجات رأس المال العامل، وهي الوضعية العادية لأنها تسود في أغلب المؤسسات التي لها سلوك عادي للخزينة؛

- في الحالة (3) : الخزينة موجبة لأن كلا من رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل سالب لكن القيمة المطلقة لرأس المال العامل أقل من القيمة المطلقة لاحتياجات رأس المال العامل وهو ما يدل على وجود تمويل كافي لموازنة رأس المال العامل واحتياجاته لتحقيق فائض يشكل خزينة موجبة.

✓ القطب السالب : يظهر في الحالات التالية :

- في الحالة (4) : الخزينة سالبة لأن رأس المال العامل أقل من الصفر واحتياجات رأس المال العامل أكبر من الصفر. وذلك يبين أن المؤسسة تعاني من عجز في تمويل دورة الاستغلال والذي يحتاج إلى تمويله بمصادر أخرى؛

- في الحالة (5) : الخزينة سالبة لأن رأس المال العامل أقل من احتياجات رأس المال العامل ويبين أن للمؤسسة هامش أمان لا يكفي لتغطية احتياجات رأس المال العامل؛

- في الحالة (6) : الخزينة سالبة لأن كلا من رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل سالب و القيمة المطلقة لرأس المال العامل أكبر من القيمة المطلقة لاحتياجات رأس المال العامل، في هذه الحالة لا يوجد هامش أمان للمؤسسة.

يمكن استنتاج أن الخزينة المثلى هي الوضعية التي تكون فيها الخزينة مساوية للصفر ، وأن الاستغلال الأمثل للموارد حسب ما توفره الإمكانيات هو الهدف في كل المؤسسات، خاصة مدة إستحقاقية الخصوم فتعمل المؤسسة على التقريب بين المردودية من جهة (استعمال كل الموارد المتاحة) والسيولة أي القدرة على التسديد (ضمان السيولة) من جهة أخرى، ولكي يتم هذا يجب التحكم في السيولة حسب كل وضعية، وهذا انطلاقا من التأثير على رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل¹.

¹ بوخلوة باديس، مرجع سبق ذكره، ص: 20.

الفرع الرابع : سلوك الخزينة وعلاقته بالتوازن المالي

إن التعديلات المحسدة في الميزانية المحاسبة يعطي لنا في الأخير الميزانية المالية ، ومن ثم فإن كل هذا يمثل تمهيدا لمعرفة الحالة المالية للمؤسسة خلال الدورة، وبعد ذلك يقوم المحلل المالي بدراسة التوازن المالي بالإعتماد على عدة مؤشرات .

يقتضي مبدأ التوازن في موضوع الخزينة تحقيق السيولة في كل وقت وبأقل تكلفة، لكن لو نظرنا إلى المفهوم الحديث نجد ان موضوع الخزينة لا يقتصر على السيولة والمساهمات البنكية فقط، بل يتعدى إلى السيولة الكامنة وقدرات التمويل غير المستعملة من طرف المؤسسة، وعلى هذا الأساس فان الخزينة تكتسي بعدا جديدا يضمن مرونتها ويحقق غاياتها الإستراتيجية، بإعتبار أن مصدر الصعوبات التي تواجه المؤسسة هو عدم التحكم في مؤشرات التوازن المالي خاصة الخزينة، إذ يعتبر التوازن المالي مبتغى كل مؤسسة تسعى إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح وأقل قدر من التكاليف وبتالي ضمان إستمراريتها.

كما سبق وأن عرفنا الخزينة على أنها الفرق بين الموارد التي تضعها المؤسسة لتمويل نشاطها، والاحتياج المتولد عن هذا النشاط، كما تعبر عن الفرق بين رأس المال العامل والإحتياج في رأس المال العامل¹، والتوازن المالي يحدث عندما تكون الخزينة الصافية أكبر أو تساوي الصفر، ومن هذا المنطلق تجب ضرورة وجود رأسمال عامل يكفي لتغطية الاحتياج في رأس المال العامل، لكن من المنظور الوظيفي فإن الحالة المثلى للتوازن هي كون الخزينة مساوية للصفر، لأن أي فائض في الخزينة يمثل تعطيلاً للموارد مالية، وبالتالي تتحمل المؤسسة تكلفة سعر الفائدة إذا كانت الأموال مقترضة، أو تتحمل تكلفة الفرصة البديلة إذا كان الفائض متأتي من أموال خاصة².

بإعتبار الهدف الأساسي للمصالح المالية في أي مؤسسة هو كيفية الحصول على الأموال وكيفية تسييرها من أجل ضمان السير الحسن لنشاط المؤسسة باعتبار تشكل المردودية الإقتصادية للأبي مؤسسة ما من مؤشرات الكفاءة والفعالية للمؤسسة³.

ومن أهم العناصر التي تعتمد عليها هذه الأخيرة في تسيير أموالها هي الخزينة التي تعتبر عنصرا هاما تضبط المؤسسة من خلاله تدفقاتها الداخلة والخارجة ومن خلال الإشارة إلى المؤشرات الهامة لقياس التوازن المالي وهي الخزينة والتي تكتسي أهمية كبرى في الحكم على الوضعية المالية للمؤسسة باعتبارها ذلك المصب التي تتجمع فيه كلا النفقات المالية من وإلى المؤسسة وبالتالي فهي المرآة العاكسة لكل القرارات التي تتخذ داخل المؤسسة وبالتالي ينعكس التوازن المالي على المؤسسة.

¹ عبد القادر دشا، مرجع سبق ذكره، ص:26.

² نزار نصيبي، مرجع سبق ذكره، الجزء 26.

³ دادن عبد الوهاب، مداخلة بعنوان: قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الإقتصادية، جامعة ورقلة، ص:46.

المبحث الثاني : دراسات سابقة

سيتم في مايلي عرض للدراسات التي أجريت سابقا حول موضوع دراستنا

المطلب الأول : عرض الدراسات السابقة

قام الطالب بمسح الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، وتمت الاستعانة والإستفادة من بعض الدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، وتخدم المتغيرات المستقلة والتابعة المستخدمة فيها حسب الدراسات كمايلي وسيتم سردها تبعا لأحدث دراسة:

- **Étude, MULANDA MBEBE, Mémoire Madjster intitulé: Analyse de l'équilibre financier et son impact sur la rentabilité en syscoha 2013.**

قد حاول الباحث من خلال دراسته هدفت هذه الدراسة إلى فهم ومعرفة عمل أداء المؤسسات من خلال تقييم توازنها المالي، لاتخاذ القرارات المالية المناسبة.

استدل في دراسته من خلال استخدامه المنهج التاريخي لمحاولة جمع وترتيب اولويات حول الدراسة فيما يخص الجانب النظري، وكل من المقابلة، الملاحظة، وتحليل الوثائق اضعف الى ذلك المنهج التحليلي الذي اعتبره حجة، فيما يخص الجانب التطبيقي.

توصلت الدراسة لنتيجة مفادها، ان المؤسسة محل الدراسة لم تعرب عن احتياج مالي بسبب الفائض في الموارد غير المستخدمة الدائمة للاحتياجات دورة الاستغلال باعتبار الخزينة محل الدراسة ضلت ايجابية طوال فترة الدراسة ، وقد عكسة هذه الداسة عن توفر سيولة لهذا الكيان واعتبرها مقبولة كما اشار الى ان السيولة الفائضة تعبر عن احتجاز النقدية وان مرودية نشاطها منخفضة جراء الفوائض في الموارد الثابتة، كما خلص الى ان هذه الفوائض ماهي الا دليل عن ركود المؤسسة في الاعمال التجارية.

- **Étude, Ariel C.Zeballos, RalfW.Seifer, un article intitulé: Single product, finite horizon,periodicreviewinventorymodel with working capital requirement sand short-term debt (2013).**

من خلال هذه الدراسة حاول الباحث من خلال دراسته تحليل حساسية رأس المال العامل على الخزينة ومستويات الديون قصيرة الاجل وقد حاول دراسة كيفية تعامل الشركات مع راس المال العامل من الناحية العلمية وإستكشاف وتحليل طبيعة رأس المال العامل وذلك من خلال دراسة نموذج إدارة المخزون الذي يشمل القرارات المالية التشغيلية وقد استخدم الباحث لمعالجة دراسته النموذج الرياضي .

خلصت الدراسة الى ان عدم وجود ديون قصيرة الاجل قد توقف سلسلة التوريد باكملها وبالتالي فقد توصل الى وجود حساسية رأس المال العامل لديون قصيرة الأجل يضحم احتياجات رأس المال العامل وقد كانت نتائجه على مستوى منتج واحد.

• دراسة بوزار السعيدى، مذكرة ماستر بعنوان: أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، 2012

قد حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة استكشاف مدى مساهمة عملية تسيير الخزينة في رفع الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية ومساهمة جدول تدفقات الخزينة في الحكم على كفاءة الاداء المالي. هدفت الدراسة إلى فهم أليات والأساليب العملية لتسيير الخزينة التي تضمن لها عدم الوقوع في عسر مالي وتحليل الأداء المالي بواسطة مؤشرات التوازن المالي.

من أجل معالجة الموضوع إعمدت الباحثة من خلال دراستها على المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص الجانب النظري ومنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي.

من بين النتائج المتوصل إليها خلصت إلى أن هناك إرتفاع في إحتياجات راس المال العامل بسبب تقديم تسهيلات كبيرة للزبائن مما يعني أن الموارد الدورية لا تغطي الإحتياجات الدورية للمقاطعة، الخزينة كانت موجبة خلال الفترة المدروسة بإعتبارها تمثل قيم جاهزة لأن التسييقات البنكية معدومة لدى المقاطعة.

• Étude, jean claud juhel, Mémoire Doctorat intitulé : Gestion optinale de la tresorie des entrprises,France,2010.

تمحورة الدراسة حول حل اشكال ان هدف الخزينة هوالحفاظ على السيولة، هدفت هذه الدراسة الى توضيح الخزينة ورأس المال العامل الايجابي الذي يضمن الربحية للشركة وفي حالةالاهتمام بهما تضمن توازنها وتوضيح هدف الربحية هو تحقيق لهدف السيولة وهذه الدراسة حاول من خلالها تبيان قيود الحد الادنى لرصيد الخزينة، بما يضمن ملاءمتها المالية في الفترة القصيرة كما هدفت الدراسة الى تبيان سياسة الخزينة للمؤسسة التي تدل على تطور الحالة المالية في جميع الجوانب على مستوى النقدية وتحقيق الملاءة.

قام الباحث من خلال دراسته بتحليل اسباب مشاكل التدفق النقدي في حالة شركة مرحة ومنتامية وذلك من خلال تحليل مؤشر راس المال العامل باعتباره مؤشر للتوازن المالي إضافة الى مؤشر السيولة .

قد خلصت الدراسة الى قدرة المؤسسة على التنبؤ بالمواعيد النهائية لعملياتها وتكون متطابقة لتوقعاتها سيكون تسيير الخزينة أمثل مع إمكانية تخفيض التكاليف الى الحد الادنى اضع الى ذلك توصل الى ان الشركة التي يمول بالكامل اصولها الحالية صافي المطلوبات راس المال وعلى المدى الطويل تتطلب كميات أقل من النقدية كما لو كانت قد مولت مع القروض قصيرة الاجل، كما يؤكد ان الربحية مرهونة بالسيولة المستقبلية المنعكسة على سلوك الخزينة.

- Étude, Olivier Matuvanga, Mémoire Madjster intitulé: Analyse d'équilibre financier minimum au sein d'une entreprise public 2010.

حاول الباحث معرفة مدى إمكانية تحكم المؤسسة من تسييرها المالي واحترامها للتوازن المالي الأدنى للإدارة الموارد طوال فترة الدراسة وقد هدفت هذه الدراسة الى مقارنة الجانب النظري مع الواقع للفهم والتعميق وجذب انتباه المديرين من خلال تسليط الضوء لتقييم التوازن المالي الأدنى في المؤسسة وما اذا كانت المؤسسات تدار بشكل جيد من الناحية المالية.

ولمعالجة الموضوع استخدم الباحث الطريقة التحليلية لتشريح البيانات، المنهج الوصفي لوصف البيانات التي تم جمعها والوثائق التقنية، فيما يخص الجانب التطبيقي.

توصل في دراسته الى أن مؤسسة SNEL تعاني من ضعف في مجال الإدارة المالية، ولم تحترم التوازن المالي الأدنى في إدارة الموارد طوال فترة الدراسة. باعتبار صافي راس المال العامل سلبى طوال ثلاث السنوات واعتبر ان راس المال العامل ليس المؤشر الوحيد لتحديد الوضع المالي للمؤسسة للاقامة حكم مباشر على الصحة المالية لها الا ان الخزينة كانت ايجابية وفسر ايجابيتها.

- دراسة بخلوة باديس، الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة (دراسة حالة مطاحن الحضنة)، مذكرة ماجستير، مسيلة، 2003/2002.

تمحورت إشكالية الباحث حول كيفية حساب وتشكيل الخزينة والعناصر المؤثرة في إدارتها، كما تطرق إلى دور الموازنة في تسيير الخزينة والقرارات المالية المتحكمة في تسيير إنحرافات هذه الاخيرة، بالإضافة إلى تحديد الحجم الأمثل للنقدية بما يضمن لها الربحية والأمان باستخدام النماذج الرياضية

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة إلى إيجاد الأساليب والآليات الناجحة في تسيير الخزينة، والتعرف على النماذج الرياضية التي تحقق الأمثلية في تسيير الخزينة وبتالي رفع كفاءة هذه الاخيرة، كما وقف على المشاكل والأسباب التي تحول دون التحكم في اتخاذ القرارات المالية الرشيدة المتعلقة بتسيير الخزينة، لينتهي في الاخير بتسليط الضوء على الإستخدام الأمثل للموارد المالية للمؤسسة وبتالي ضمان الربحية والأمان لها.

من أجل معالجة الإشكالية إعتد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص الجانب النظري، لأنه ملائم لتقرير الحقائق وفهم مكونات الموضوع وإخضاعه للدراسة الدقيقة وتحليل أبعاده، بينما تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة فيما يخص الجانب الميداني، من أجل إسقاط الدراسة على واقع المؤسسات الجزائرية.

خلصت الدراسة إلى أن الأمثلية في تسيير الخزينة يمكن أن تكون مستعملة في إطار المراقبة المستقبلية، وذلك بالبحث قبل كل قرار التوظيف أو التمويل عن التوفيق بين القروض والتوظيفات التي تخفض المصاريف المالية وتعظم الإيرادات، كما توصل على أن استخدام وسائل مختلفة لقياس النتائج ستسمح بالحكم على نوعية تسيير الخزينة خصوصا الاحتفاظ بتكلفة أقل ما يمكن للأموال المقترضة، ليضيف الباحث أن تسيير الخزينة يعتبر انشغالا دائما للمؤسسة، كما أن الاهتمام الأولي لمسير الخزينة وشغله الشاغل هو ضمان استمراريتها الذي لا يتم إلا بتسديد ديونها في مواعيدها، ليتوصل في نهاية المطاف إلى كون التسيير الجيد للخزينة لا يكمن فقط في عمليات التحصيل والإنفاق بل يتعدى ذلك ليصبح عبارة عن مجموعة من القرارات والإجراءات التي تحافظ على التوازن المالي للمؤسسة، بالجوء إلى السحب على المكشوف للوصول إلى نتيجة مفادها أن الصحة المالية للشركة لم تكن جيدة وتبين ذلك من خلال سلبية الخزينة.

المطلب الثاني : تقييم الدراسة من الدراسات السابقة

لتوضيح الرؤية حول الدراسة سنحاول الإشارة لمواطن الاختلاف والتشابه حول الدراسة الحالية والدراسات السابقة لمعرفة موقع كل دراسة كتقييم لها.

✓ موقع الدراسات السابقة من الدراسة الحالية :

-دراسة : MULANDAMBEBE

اقتصرت هذه الدراسة على البحث عن مدى تمكن المؤسسة من تحقيق التوازن المالي الأدنى وهذا كان بالإعتماد على 4 سنوات بمعنى أنها ركزت فقط على تحليل رأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل ولم تلقى الخزينة في هذه الدراسة محل اهتمام كبير وهذا ما يختلف عن هذه الدراسة وتتوافق فقط من ناحية عينة الدراسة.

-دراسة : Ariel C.Zeballos, RalfW.Seifer

ركزت هذه الدراسة على إدارة المخزون وقد أولى إهتمامه بمؤشر رأس المال العامل، واحتياجات رأس المال العامل واعتمد في تحليله على النماذج الإحصائية وبالتالي كانت الدراسة متفقة مع الدراسة الحالية من حيث مؤشري رأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل وأختلفت من حيث طريقة المعالجة.

- دراسة : بوزار السعيد

حاولت الطالبة من خلال دراستها التطرق لمفهوم تسيير الخزينة وعلاقتها بالأداء المالي مما استدعت الدراسة الحالية التوصل إلى سلوك الخزينة وربطه بمؤشرات التوازن المالي إلا أن هذه الدراسة اوت اهتماما بمعرفة الأداء المالي عوض التوازن المالي.

دراسة: jean claud juhel

ركز الباحث من خلال دراسته على الخزينة وقد اولى إهتمامه بمدى تحكم قدرة المؤسسة في حجم السيولة وبالتالي تضمن محور الدراسة التركيز على النقدية وتسييرها بالشكل العقلاني للوصول الى معرفة الحالة المالية لمؤسسة وبالتالي الباحث في هذه الدراسة ركز على مؤسسة مبرجة وتحقق نمو في رأس مالها للتوصل الى الوضعية المالية وقد كانت دراسته مبنية على 3 سنوات إلا أن دراستنا ركزت على اربع سنوات بغية المقارنة والتوصل الى نتائج احسن

دراسة: Olivier Matuvanga

ركز الباحث في هذه الدراسة على مؤشر رأس المال العامل من أجل معرفة وتحليل الوضع المالي للمؤسسة وبهذا جعل الدراسة الحالية تركز على اربع مؤشرات لمعرفة سلوك الخزينة وبهذا نتوصل لمعرفة الوضع المالي وبهذا تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في هدف ومضمون الدراسة.

دراسة: بوخلوة باديس

حاول الباحث من خلال دراسته معرفة امثلية الخزينة في المؤسسة الاقتصادية وبهذا فإن الدراسة تتوافق مع دراستنا من حيث متغير الدراسة واختلف من ناحية المعالجة فقد إستخدم البرامج الرياضية والاعتماد على على الموازنة التقديرية لمعرفة تحكم المؤسسة في السيولة المنعكسة على الخزينة إلا ان الدراسة الحالية ركزت على قائمة التدفقات النقدية للتوصل الى سلوك الخزينة.

تقييم الدراسات السابقة :

- فقد اختلفت دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة من حيث أن هذه الأخيرة ركزت كل واحدة منها على مؤشر راس المال العامل، جدول تدفقات الخزينة الموازنة، وبطاقة المخزون بغية تحليل وتفسير سلوك وتسيير الخزينة في المؤسسة وذلك كان في بيئات مختلفة من حيث الدراسة واختلاف عينة الدراسة كان من خلال محاولتنا في هاته الدراسة الاستدلال بأربع سنوات للدراسة بخلاف الدراسات المطروحة فكانت العينة مأخوذة على أساس 3 سنوات وهذا في الغالب وهذا في اختلاف في العينات من أجل التناسب مع الأهداف.
- كما اجريت الدراسات السابقة المتوصل إليها في بيئات مختلفة شملت مؤشرات مختلفة فمنها من اجريت في القارة الامريكية ومنها من اجريت في القارة الافريقية وفيما يخص دراستنا الحالية فقد تم اجراءها في البيئة الجزائرية وبالتحديد مؤسسة السيارات الصناعية وحدة ورقلة وبالتالي تعتبر الدراسة الحالية إضافة نوعية لكونها تتضمن متغيرين لم تتطرق اليهم الدراسات السابقة بشكل مباشر.

- بغية لتحكم بمتغيرات الدراسة حاولنا اسقاط الدراسة الحالية على مؤسسة واحدة وتنشط في القطاع التجاري بغية التحكم في متغيرات الدراسة وهذا بحكم ان دراستنا تستهدف التوازن المالي في المؤسسة حيث إتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة من حيث هدف الدراسة وذلك للدور الفعال الذي تلعبه الخزينة داخل المؤسسة، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة نجد ان كل دراسة كانت مكملة لسابقتها من الدراسات في حين دراستنا تعتبر حلقة وصل بين سابقتها من الدراسات .
- تهدف دراستنا المتواضعة إلي تفعيل دور الخزينة في تقويم مسار المؤسسة و التأكيد على سلامة العلاقة بين القرارات المالية والنتائج المالية للمؤسسة، ونظرا لإعتبارنا أن مصدر الصعوبات الذي تعاني منه المؤسسات الجزائرية بصفة خاصة هو سلوك تسيير الخزينة والتوازن المالي المؤدي لها وبذلك إبراز أهميتهما لمحاولة اتخاذ القرارات وتقييم الوضعية المالية للمؤسسة .
- ونظرا لغض النظر عن عنصري الخزينة والتوازن المالي إنطلقنا في دراستنا المتواضعة محاولين بجهد تكوين نتيجة حول تعزيز أهمية الخزينة والتوازن المالي أكاديميا ومهنيا للإمكانية اتخاذ القرارات وتقييمها داخل المؤسسة، وبذلك ارتأينا ضرورة وجوب أخذ المؤسسات بجدية مسار وسلوك الخزينة كونها مؤشر للإضفاء الصورة الجيدة عن الوضعية المالية للملاءمة للمؤسسة للمتعاملين بما يضمن استمرارية المؤسسة وبقاءها.

خلاصة

إن الهدف الأساسي للمؤسسة اليوم هو ضمان بقائها في ظل القيود المفروضة عليها من المحيط، فعليها إذا أن تضمن نوعاً من التوازن المالي الذي يسمح لها بمواصلة نشاطها لذلك فإن الجانب المالي ركيزة أساسية بالنسبة للمؤسسة لتحقيق مردودية باعتبارها مطلب أساسي لتغطية تكلفة رأس المال و هي أيضاً ضرورة مالية، سواء للحفاظ على الاستقلالية المالية للمؤسسة أو لضمان توازنها المالي أو لزيادة قدرتها التوسعية.

إن عدم كفاية الأموال أو نقصها في المؤسسة يؤدي إلى عواقب وخيمة تضر المؤسسة و تزعزع استقرارها ، و يمكن أن تؤدي بها إلى الزوال هذا لأن نقص المال يؤدي في أغلب الأحيان إلى ضياع الفرص الاستثمارية وبالتالي يقل الربح و سنحاول من خلال الفصل الموالي إسقاط الجانب النظري على الدراسة التطبيقية.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

تمهيد

نسعى من خلال هذا الفصل إلى معرفة مدى تأثير مؤشرات التوازن المالي بسلوك الخزينة، إذ إن هذه الأخيرة تسهم في الوصول إلى قرار سليم بشأن النشاط وعمليات سيره، باعتبار أن الخزينة تمثل مؤشرا أكثر موضوعية في الحكم على مستوى التوازن المالي للمؤسسة.

سنحاول في هذا الفصل توضيح ومعرفة أثر سلوك الخزينة على مؤشرات التوازن المالي ومدى إسهامها وإنعكاسها على المؤسسة وذلك من خلال اختبار فرضيات الدراسة والقيام بتحليل وتفسير نتائج الدراسة التطبيقية بناء على العينة المأخوذة من القوائم المالية لمؤسسة السيارات الصناعية لوحدة ورقلة، حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كما يلي :

- المبحث الأول : الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة ؛
- المبحث الثاني : النتائج والمناقشة .

المبحث الأول : الطريقة والأدوات المستخدمة

باعتبار المنهج اداة عمل تطبيق تخطيط وتسيير فإن لكل ظاهرة منهج يرتبط بما يقصد وصفها وتفسيرها للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها وإستخلاص النتائج لتعميمها، أما الأدوات المستخدمة فهي تلك المتعلقة بجمع المعلومات من أجل الإستعانة بها في التحليل لتساعدنا على الوصول لتحقيق الفرضيات أو نفيها.

المطلب الأول : الطريقة والأدوات المعتمدة

تضبط عملية البحث العلمي مراحل عدة تستهل بتحديد المشكلة ثم وضع فرضيات وبعدها تجميع البيانات ثم تحليلها وصولاً الى التعميمات وكل هذا من خلال منهج متبع في الدراسة .

الفرع الأول :منهج، مجتمع وعينة الدراسة

منهج البحث يعتبر من الأسس النظرية العلمية لمعرفة الحقائق العلمية وبالتالي سيتم تحديد مجتمع وعينة الدراسة بغرض تسهيل الجانب العملي للوصول الى حل الاشكالية المدروسة.

✓ المنهج المتبع في الدراسة

من أجل تحليل البيانات التي تتوافر عن مشكلة البحث ومعالجة الموضوع لضمان افضل وجه ممكن لصحة دراستنا سنحاول استخدام المنهج الوصفي باعتباره الأكثر اعتماداً في الدراسات المالية والاقتصادية وهو الأسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية بشكل صحيح واعتماد المنهج التحليلي باعتباره حجة للباحث في الجانب التطبيقي، والذي يحاول وصف وتقييم واقع سلوك الخزينة وتأثيره على مؤشرات التوازن المالي فإعتمادنا على هذا المنهج كان للتفسير والتقييم أملاً في التوصل إلى نتائج ذات معنى نضيف بها رصيد المعرفة في هذه الدراسة والتحليل والاستدلال بالمعلومات المالية لصنع القرار هذا فيما يخص الإطار النظري، أما المنهج الثاني تمثل في الإعتماد على المنهج التجريبي من أجل ربط وإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي.

وقد استخدم في هذه الدراسة مصدرين أساسيين للمعلومات كالتالي :

- المصادر الثانوية : لمعالجة الإطار النظري للدراسة اعتمد على مصادر البيانات الثانوية والمتمثلة في الكتب، المراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، المداخلات، المقالات، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة المتمثلة في الأطروحات، المذكرات، المقالات والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة؛
- المصادر الأولية : لمحاولة معالجة الاطار التطبيقي للدراسة توجه الطالب للمؤسسة قيد الدراسة باتخاذ مخرجات المؤسسة المتمثلة في القوائم المالية للخمس السنوات الاخيرة بغرض تفسير وتحليل اشكالية الدراسة المطروحة.

✓ مجتمع الدراسة

تمحور مجتمع دراستنا على معاينة القوائم المالية لمؤسسة السيارات الصناعية . وحدة ورقلة . من خلال شمولها على الخمس السنوات الاخيرة باعتبارها فترة معبرة عن مدى توازن المؤسسة من عدمه، والتوصل الى مدى تحكم مسيري المؤسسة في الخزينة التي ستعبر عن كفاءة وفعالية نشاطهم.

✓ عينة الدراسة

تم تحديد العينة بإتخاذ السنوات من واقع القوائم المالية كمرجع للدراسة.

الفرع الثاني : متغيرات الدراسة

✓ تحديد متغيرات الدراسة

- سلوك الخزينة : يمثل سلوك الخزينة متغيرا محايدا ومستقلا باعتبار الخزينة عنصرا استراتيجيا تمول المؤسسة بواسطتها نشاطها ومن خلال دراستنا المتواضعة سيتم دراسة تأثير سلوك الخزينة على مؤشرات التوازن المالي.
- مؤشرات التوازن المالي : تمثل مؤشرات التوازن المالي المتغير التابع في الدراسة للكشف عن تأثير المتغير المستقل على هذا الأخير من خلال دراسة مؤشرات التوازن المالي (FR. BFR. Re. Rcp) للوصول إلى حل الإشكال المطروح ومعرفة الوضعية المالية.

طريقة جمع متغيرات الدراسة

سنحاول في هذه الدراسة معرفة مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وذلك من خلال استخدام وتبني المنهج التجريبي كأداة مساعدة في البحث من خلال دراسة مختلف المؤشرات لدعم النتائج المتوصل اليها وحتى لا تتصف الدراسة بالسكون كونها تعتمد على الميزانية التي تعطينا صورة ساكنة عن الوضعية المالية ارتأينا تحليل سلوك الخزينة لبلوغ التوازن المالي كهدف لاستمرارية المؤسسة بدراسة عدد من السنوات المتتالية للحصول على معنى مالي عن تطور الوضعية المالية للمؤسسة وسلوك خزنتها في صورة ديناميكية، مع استخدام البرامج وتحليل القوائم المالية لمعرفة مدى انعكاس المتغيرين على المؤسسة.

المطلب الثاني : الأدوات والبرامج التي استعانت بها الدراسة

من اجل معالجة الموضوع اعتمدنا في الدراسة على أداتين لمعرفة مدى تأثير سلوك الخزينة على مؤشرات التوازن المالي للمؤسسة بالإضافة الى البرامج المستعملة للتوضيح والتحليل.

الفرع الأول :الأدوات المستخدمة**✓ جمع الوثائق**

نستطيع من خلال دراسة الوثائق (القوائم المالية) التوصل الى نتائج مهمة ومفيدة في حل الاشكالية باعتبارها اداة هامة من ادوات البحث العلمي وقد تم البحث من خلال الحصول على القوائم المالية للخمس السنوات الأخيرة في المؤسسة محل الدراسة من طرف المسؤول في مصلحة المحاسبة والمالية.

✓ المقابلة

يفيد التقابل اللفظي المعبر عنه بالمقابلة الافادة في بعض الاستفسارات وتشكيل صورة واقعية عن الاشكال المطروح في الدراسة.

الفرع الثاني : البرامج المستعان بها في الدراسة

تحقيقا لهدف الدراسة والإلمام بكل جوانب الموضوع في ضوء طبيعته تم الاعتماد على برنامج Excel من اجل تسهيل عملية التحليل عن طريق جمع المعلومات وتبويبها من خلال اعداد الجداول والاشكال التي تساعد على التوضيح، تقريب الصورة للباحث وتسهيل عملية التحليل.

المبحث الثاني : النتائج والمناقشة

سيتم من خلال هذا المبحث عرض الميزانية المالية وحساب المؤشرات من اجل استخلاص النتائج ومناقشتها.

المطلب الأول : النتائج المتوصل اليها في الدراسة

سنحاول عرض الميزانية المالية للمؤسسة وحساب المؤشرات كما يلي :

الفرع الأول : عرض الميزانية المالية المختصرة للسنوات الاخيرة (2010-2013)

اولا : عرض الميزانية المالية المختصرة

✓ جانب الاصول

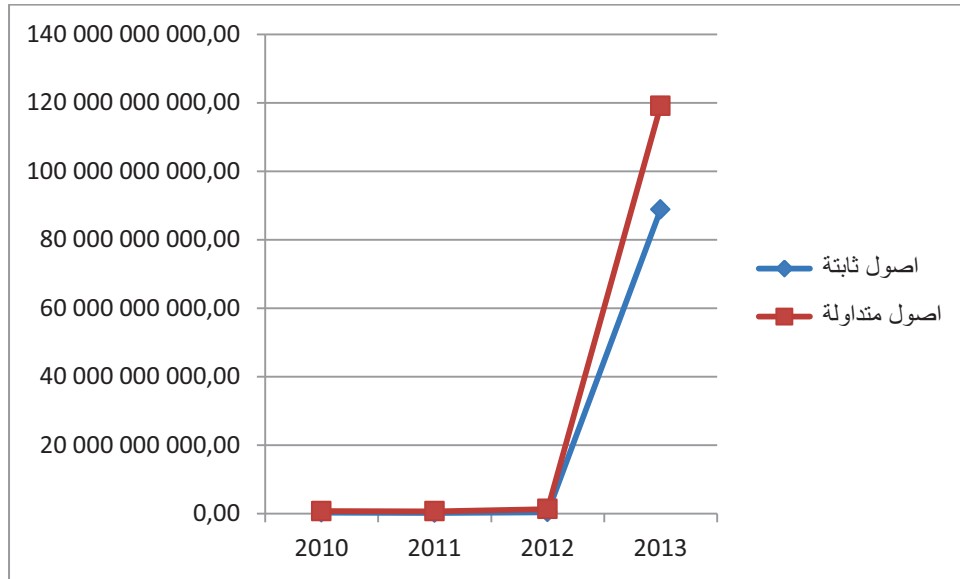
الجدول رقم 1.2 : الميزانية المالية المختصرة لـ (4 سنوات)

الوحدة : (دج)

| 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | المبالغ الاصول |
|---------------|----------------|----------------|----------------|-------------------|
| 88781395015 | 415476705,9 | 244 016 613,45 | 314 381 245,20 | اصول ثابتة |
| 119045917836 | 1 334 930190,3 | 687 617 260,87 | 765 329 567,46 | اصول متداولة |
| 117759266.76 | 80546045,1 | 44 515 089,85 | 61 086 536,45 | قيم استغلال |
| 96483674044 | 799 927 157,77 | 574 685 901,25 | 460 101 514,69 | قيم قابلة للتحقق |
| 107863171.16 | 990 577 112,41 | 68 416 269,77 | 244 141 516,32 | قيم جاهزة |
| 2078273128.51 | 1406 053 818,2 | 930 843 760,02 | 1 079710812,66 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على الميزانية المالية المفصلة

الشكل رقم 1.2 : نسب تطور عناصر الأصول



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم (1.2)

✓ جانب الخصوم

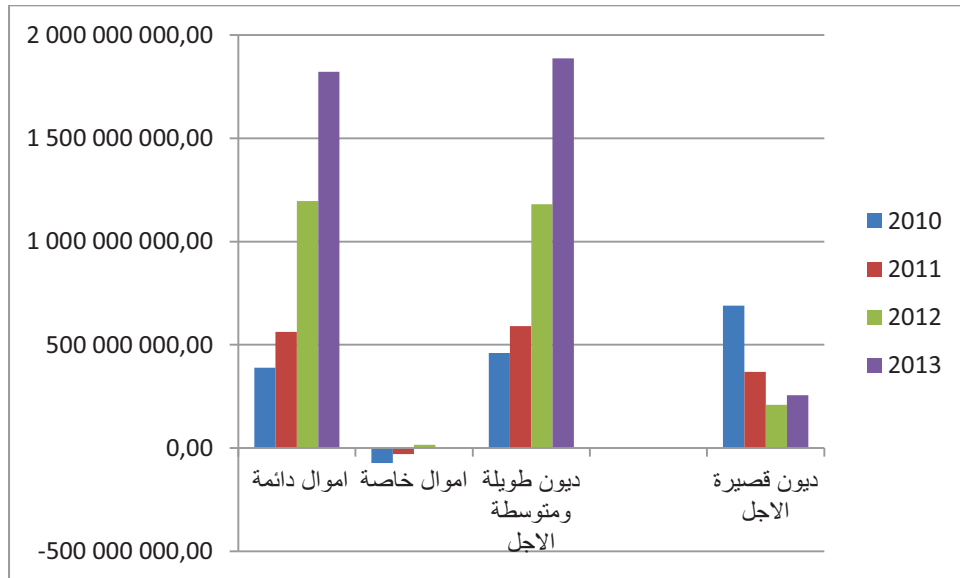
الجدول رقم: (2.2): الميزانية المالية المختصرة لـ (4 سنوات)

الوحدة: (دج)

| 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | المبالغ الخصوم |
|---------------|------------------|----------------|----------------|-----------------------------|
| 1821477648,29 | 1 196 098 811,46 | 562 385 915,09 | 389 172 816,85 | اموال دائمة |
| -65500144,04 | 15 848 930,77 | -28 474 789,62 | -71 958 844,33 | اموال خاصة |
| 1886977792,33 | 1 180 249 880,69 | 590 860 704,71 | 461 131 661,18 | ديون طويلة ومتوسطة الاجل |
| 256795480,22 | 209 955 006,82 | 368 457 844,93 | 690 223 637,01 | ديون قصيرة الاجل |
| 2078273128,51 | 1 406 053 818,27 | 930 843 760,02 | 812.661079 710 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على الميزانية المالية المفصلة

الشكل رقم (2.2): نسب تطور عناصر الخصوم



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم (2.2)

ثانيا : عرض مؤشرات التوازن المالي للمؤسسة

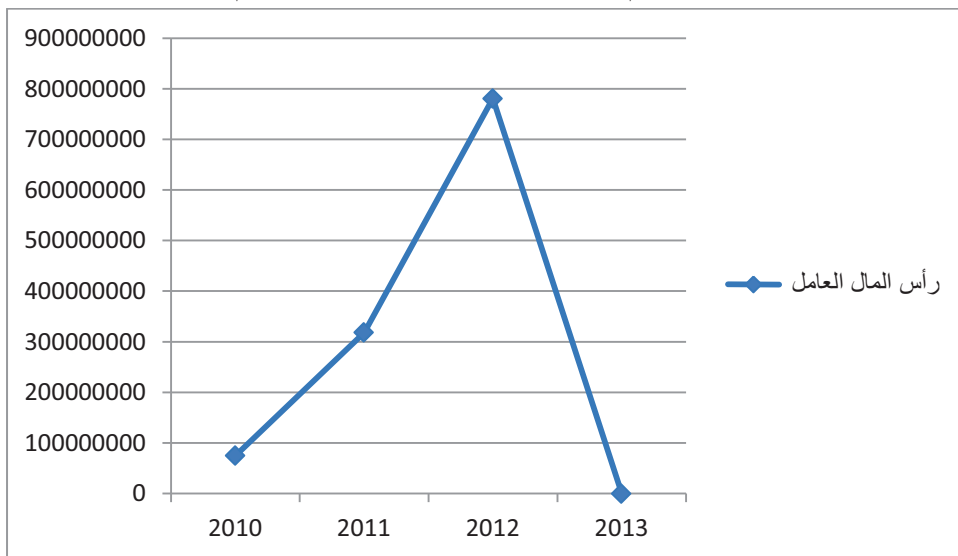
✓ حساب رأس المال العامل الدائم

الجدول رقم (3.2): رأس المال العامل الدائم

| البيان | 2010 | 2011 | نسبة النمو |
|--------------------------|------------------|------------------|------------|
| اموال دائمة(1) | 389 172 816,85 | 562 385 915,09 | 45% |
| اصول ثابتة(2) | 314 381 245,20 | 244 016 613,45 | -22% |
| راس المال العامل (1)-(2) | 74791571,65 | 318369301,6 | 326% |
| البيان | 2011 | 2012 | نسبة النمو |
| اموال دائمة(1) | 562 385 915,09 | 1 196 098 811,46 | 113% |
| اصول ثابتة(2) | 244 016 613,45 | 415476705,9 | 70% |
| راس المال العامل (1)-(2) | 318369301,6 | 780622106 | 145% |
| البيان | 2012 | 2013 | نسبة النمو |
| اموال دائمة(1) | 1 196 098 811,46 | 1821477648,29 | 52% |
| اصول ثابتة(2) | 415476705,9 | 88781395015 | 212% |
| راس المال العامل (1)-(2) | 780622106 | -86959917367 | -112% |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الميزانية المالية المختصرة

الشكل رقم 3.2 : تطور رأس المال العامل الدائم



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (3.2)

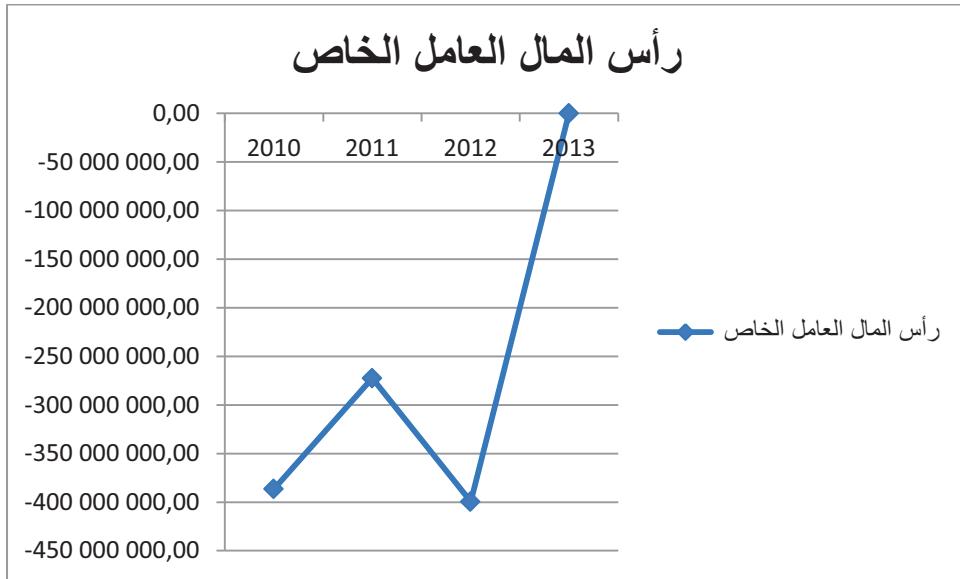
✓ حساب رأس المال العامل الخاص

الجدول رقم : (4.2) : رأس المال العامل الخاص

| البيان | أموال خاصة (1) | أصول ثابتة (2) | راس المال العامل الخاص (1)-(2) |
|--------|----------------|----------------|--------------------------------|
| 2010 | -71 958 844,33 | 314 381 245,20 | -386 340 089,53 |
| 2011 | -28 474 789,62 | 244 016 613,45 | -272 491 403,07 |
| 2012 | 15 848 930,77 | 415476705,9 | -399 627 775,13 |
| 2013 | -65500144.04 | 88781395015 | -95331409419 |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الميزانية المالية المختصرة

الشكل رقم 4.2 : تطور رأس المال العامل الخاص



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (4.2)

✓ حساب الإحتياج في رأس المال العامل الدائم

الجدول رقم (5.2): الإحتياج في رأس المال العامل الدائم لسنتي (2010-2011)

| نسبة النمو | 2011 | 2010 | البيان |
|------------|----------------|-----------------|---|
| -27 | 44 515 089,85 | 61 086 536,45 | قيم استغلال |
| 25 | 574 685 901,25 | 460 101 514,69 | قيم قابلة للتحقق |
| 19 | 619 200 991,10 | 521 188 051,14 | احتياجات الدورة(1) |
| -47 | 368 457 844,93 | 690 223 637,01 | ديون قصيرة اجل |
| -47 | 368 457 844,93 | 690 223 637,01 | موارد الدورة(2) |
| -284 | 250 743 146,17 | -169 035 585,87 | احتياج رأس المال العامل الدائم (1)-(2) |

المصدر: من إعداد الطالبة إعتقاد على الميزانية المالية المختصرة

الجدول رقم (6.2): الإحتياج في رأس المال العامل الدائم لسنتي (2011-2012)

| نسبة النمو | 2012 | 2011 | البيان |
|------------|----------------|----------------|---|
| %81 | 80546045,1 | 44 515 089,85 | قيم استغلال |
| %42 | 799 927 157,77 | 574 685 901,25 | قيم قابلة للتحقق |
| %42.19 | 880 473 202,87 | 619 200 991,10 | احتياجات الدورة(1) |
| %-43 | 209 955 006,82 | 368 457 844,93 | ديون قصيرة اجل |
| %-43 | 209 955 006,82 | 368 457 844,93 | موارد الدورة(2) |
| %167 | 670 518 196,05 | 250 743 146,17 | احتياج رأس المال العامل الدائم (1)-(2) |

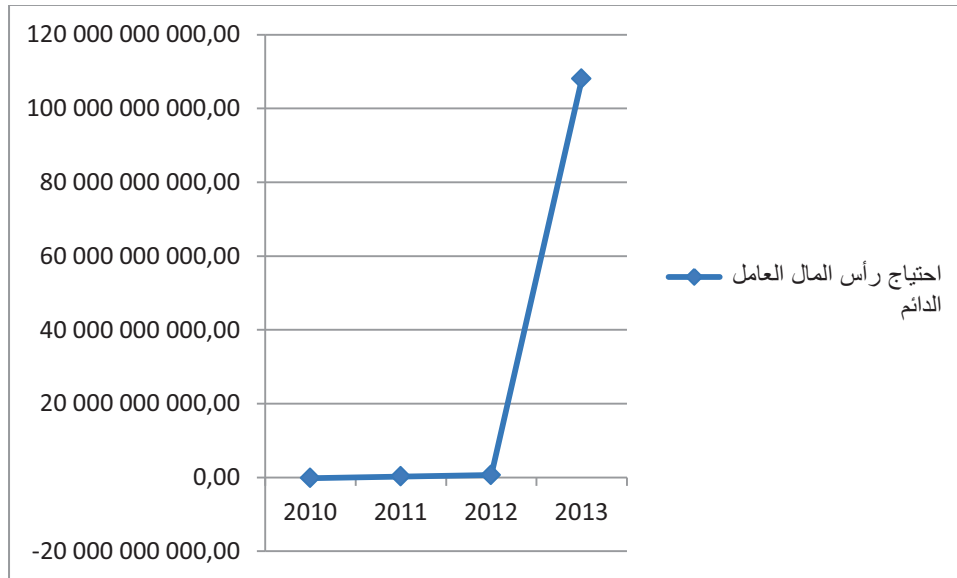
المصدر: من إعداد الطالبة إعتقاد على الميزانية المالية المختصرة

الجدول رقم (7.2): الإحتياج في رأس المال العامل الدائم لستتي (2012-2013)

| البيان | 2012 | 2013 | نسبة النمو |
|---------------------------------------|----------------|-----------------|------------|
| قيم استغلال | 80546045,1 | 117759266.76 | %145 |
| قيم قابلة للتحقق | 799 927 157,77 | 96483674044 | %119 |
| احتياجات الدورة(1) | 880 473 202,87 | 108259600720 | % 121 |
| ديون قصيرة اجل | 209 955 006,82 | 256795480,22 | %22.3 |
| موارد الدورة(2) | 209 955 006,82 | 256795480,22 | % |
| احتياج راس المال العامل الدائم(1)-(2) | 670 518 196,05 | 108002805239,78 | %160.07 |

المصدر: من إعداد الطالبة إعتماذ على الميزانية المالية المختصرة

الشكل رقم(5.2): تطور الإحتياج في رأس المال العامل



المصدر: من إعداد الطالبة إعتماذ على الجدول رقم: (5.2)

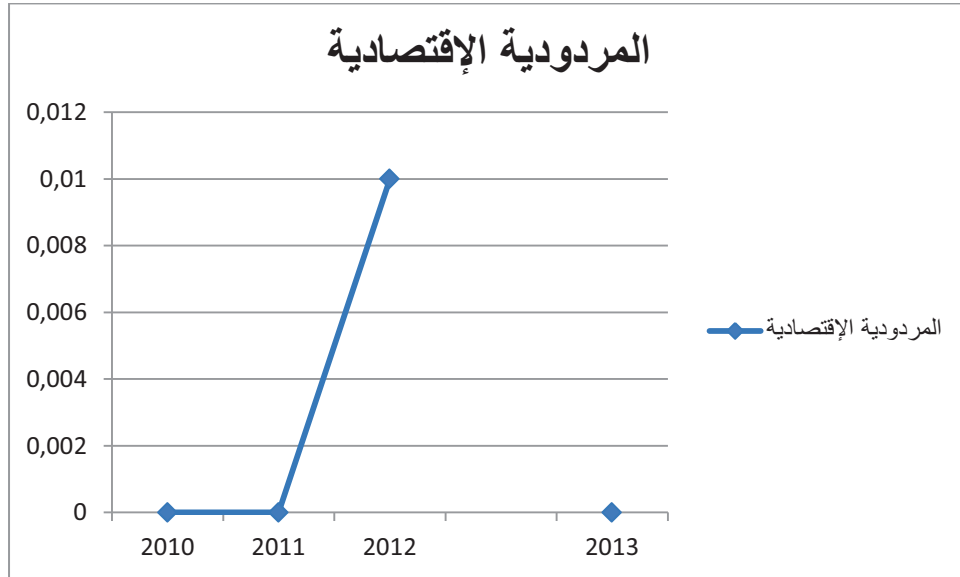
✓ حساب المردودية الاقتصادية

الجدول رقم (8.2): المردودية الاقتصادية

| المردودية الاقتصادية (2)/(1) = | الأصل الإقتصادي(2) | النتيجة الصافية (1) | البيان |
|-----------------------------------|--------------------|---------------------|-------------|
| -7% | 1 079 710 812,66 | - 71958844.33 | 2010 |
| -3% | 930 843 760,02 | -28474789.62 | 2011 |
| 1% | 1 406 053 818,27 | 15848930.77 | 2012 |
| 0.63% | 2078273128.51 | 13188498.67 | 2013 |

المصدر: من اعداد الطلبة اعتماد على الميزانية المالية المختصرة

الشكل رقم (6.2): تطور المردودية الاقتصادية



المصدر: من إعداد الطلبة اعتماد على الجدول رقم(6.2)

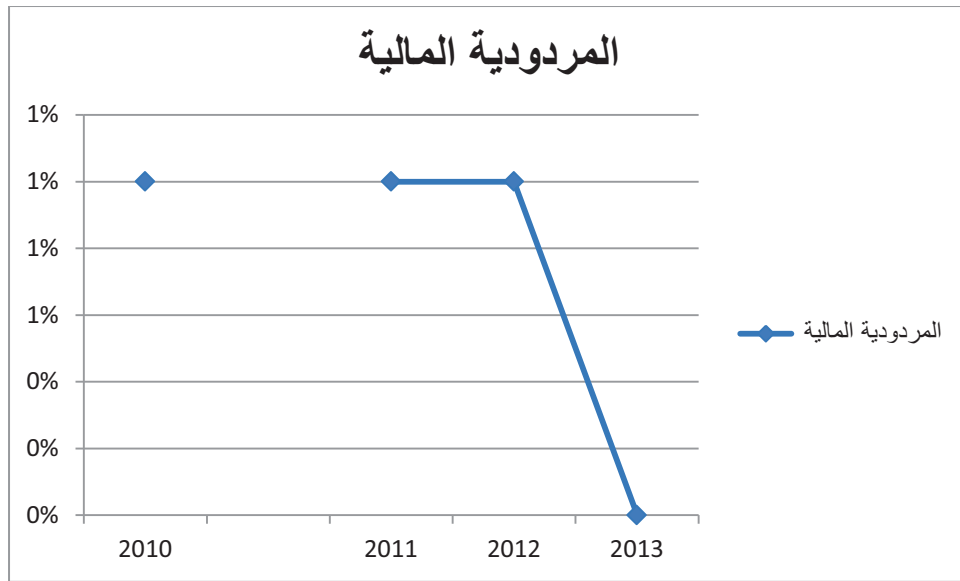
✓ حساب المردودية المالية

الجدول رقم 9.2 : المردودية المالية

| المردودية المالية (1)/(2) | الاموال الخاصة | النتيجة الصافية | البيان |
|---------------------------|----------------|-----------------|--------|
| 1% | -71958844.33 | -71958844.33 | 2010 |
| 1% | -28474789.62 | -28474789.62 | 2011 |
| 1% | 15848930.77 | 15848930.77 | 2012 |
| -20.13% | -65500144.04 | 13188498.67 | 2013 |

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماد على الميزانية المالية المختصرة

الشكل رقم (7.2) : تطور المردودية المالية



المصدر: من إعداد الطلبة اعتماد على الجدول رقم (7.2).

الفرع الثاني : حساب الخزينة وتغيراتها الكلية

أولا : عرض جدول تدفقات الخزينة

جدول رقم (10.2) : تدفقات الخزينة

| 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | البيان |
|--------------------|-----------------|-----------------|----------------|---|
| | | | | تدفقات الخزينة المتتالية من الأنشطة العملية |
| 704097533.03 | 560 683 143,27 | 496 937 836,12 | 5877592874 | التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن |
| - | -318 776 996,33 | -311 632 573,90 | 304488151.5 | المبالغ المدفوعة للموردين |
| 223418844.10 | | | | |
| -6683885.83 | -13 406 492,55 | -22 557 049,07 | 13406492.55 | الفوائد والمصاريف المالية الاخرى المدفوعة |
| -106800.00 | 13 666 514,79 | -2 098 595,92 | 1345679.188 | عمليات قيد الإنتصار |
| 473888003.10 | 242 166 169,18 | 160 649 617,23 | 159834451.7 | تدفقات اموال الخزينة قبل العناصر غير العادية |
| 1091258.52 | 11 008 281,75 | 3 285 721,93 | 251496.33 | تدفقات اموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية |
| 474979261.62 | 253 174 450,93 | 163 935 339,16 | 163042948 | تدفقات اموال الخزينة المتتالية من الأنشطة العملية (a) |
| | | | | تدفقات اموال الخزينة المتتالية من أنشطة الاستثمار |
| - | 1 566 018,94 | 1 732 972,35 | -230000 | المسحوبات عن اقتناء تثبيبات مادية او غير مادية |
| 2210000.00- | -1 180 000,00 | -1 410 000,00 | -1257100 | التحصيلات عن عمليات بيع تثبيات مالية |
| - | 3 782 774,46 | 5 124 741,79 | -5138161,4633 | الفوائد التي تم تحصيلها عن التوضيفات المالية |
| - | 9 581 383,36 | 90 000,00 | 9491383,36 | الحصص والاقساط المقبوضة من النتائج |
| - | 13 750 176,76 | 5 537 714,14 | 5455589,5138 | تدفقات اموال الخزينة المتتالية من أنشطة الاستثمار (b) |
| | | | | تدفقات اموال الخزينة المتتالية من أنشطة التمويل |
| | | | | الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها |
| | | | | التحصيلات المتتالية من القروض |
| - | -225 602 929,00 | -345 000 000,00 | 1193970,71 | تسديدات القروض او الديون الاخرى المماثلة |
| 475000000.00 | | | | |
| -2210000.00 | 472000.00 | - | - | |
| -475000000.00 | -225 130929,00 | -345 000 000,00 | 346198690,71 | تدفقات اموال الخزينة الصافية المتتالية من الأنشطة التمويلية (c) |
| | | | | تأثيرات تغير سعر الصرف على السيولات وشبه السيولة |
| 2230738.38 | 41 793 698,69 | -175 526 946,70 | 177700153,1539 | تغير الخزينة للفترة |
| 110093909.54 | 68 300 210,85 | 243 827 157,55 | -1755269,467 | تغيرات اموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية |
| 107863171.16 | 110 093 909,54 | 68 300 210,85 | 41793698,69 | اموال الخزينة ومعادلاتها عند اقفال السنة المالية |
| -2230738.38 | 41 793 698,69 | -175 526 946,70 | 177700153,1539 | تغير اموال الخزينة خلال الفترة |

المصدر: من إعداد الطالبة أنظر الملحق رقم (08-09)

ثانيا : حساب الخزينة

الجدول رقم(11.2) : رصيد الخزينة لسنتي (2010 – 2011)

| البيان | 2010 | 2011 | نسبة النمو |
|---|-----------------|----------------|------------|
| راس المال العامل الدائم (1) | 74791571,65 | 318369301,6 | 326% |
| الاحتياج في راس المال العامل الدائم (2) | -169 035 585,87 | 250 743 146,17 | -248% |
| رصيد الخزينة (1)-(2) | 243827157,52 | 67626155,43 | -72% |

المصدر : من إعداد الطالبة اعتماد على الميزانية المالية المختصرة

الجدول رقم(12.2) : رصيد الخزينة (2011 – 2012)

| البيان | 2011 | 2012 | نسبة النمو |
|---|-----------------|----------------|------------|
| راس المال العامل الدائم (1) | 74791571,65 | 780622106 | 944% |
| الاحتياج في راس المال العامل الدائم (2) | -169 035 585,87 | 670 518 196,05 | -497% |
| رصيد الخزينة (1)-(2) | 243827157,52 | 110103910 | -55% |

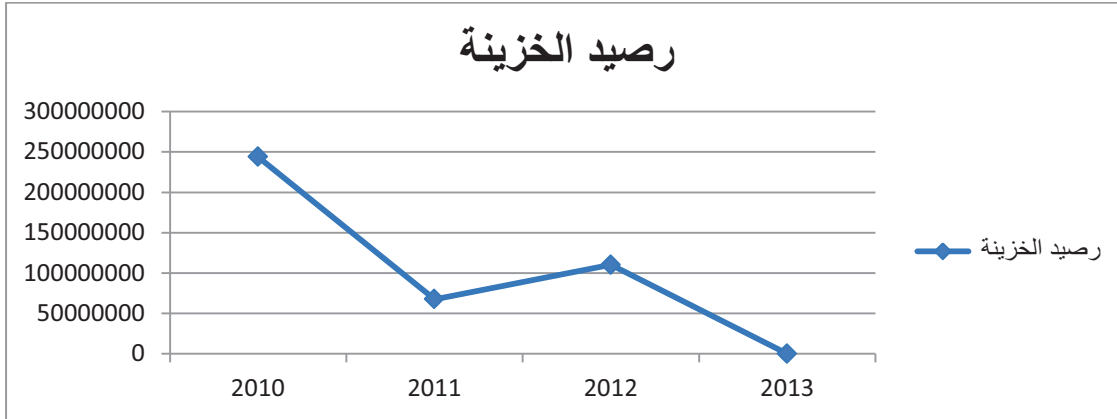
المصدر : من إعداد الطالبة اعتماد على الميزانية المالية المختصرة

الجدول رقم(13.2) : رصيد الخزينة (2012 – 2013)

| البيان | 2012 | 2013 | نسبة النمو |
|---|----------------|------------------|------------|
| راس المال العامل الدائم (1) | 780622106 | -86959917367 | 112% |
| الاحتياج في راس المال العامل الدائم (2) | 670 518 196,05 | 108002805239,78 | 160% |
| رصيد الخزينة (1)-(2) | 110103910 | -194962722606,78 | 1777% |

المصدر : من إعداد الطالبة اعتماد على الميزانية المالية المختصرة

الشكل رقم (8.2): تطور رصيد الخزينة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماد على الجدول رقم (8.2)

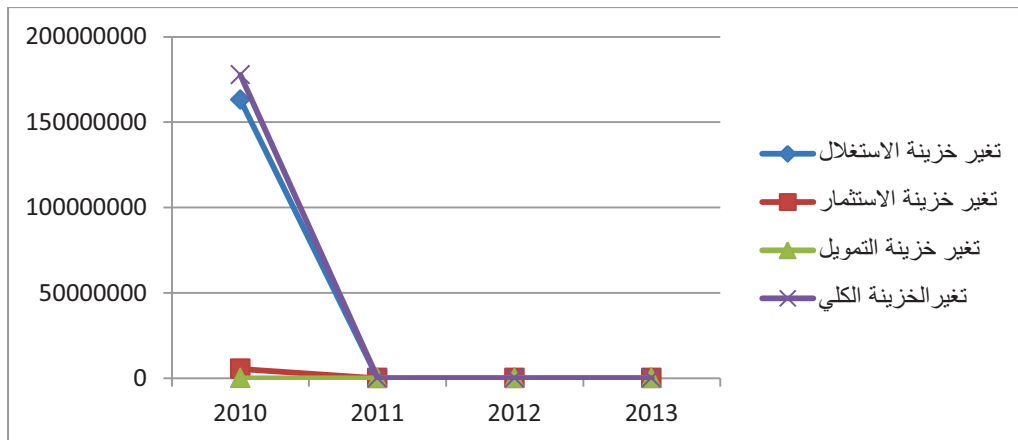
ثالثا: حساب التغير الكلي للخزينة

الجدول رقم (14.2): التغير الكلي للخزينة

| البيان | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 |
|----------------------|----------------|---------------|---------------|---------------|
| تغير خزينة الاستغلال | 163042948 | 163935339.16 | 253174450.93 | 474979261.62 |
| تغير خزينة الاستثمار | 5455589,5138 | 5537714.14 | 13750176.76 | -2210000.00 |
| تغير خزينة التمويل | -346198690,71 | -345000000.00 | -225130929.00 | -475000000.00 |
| تغير الخزينة الكلي | 177700153,1539 | -175526946.70 | 41793698.69 | -2230738.38 |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماد على الميزانية المالية المختصرة

الشكل رقم (9.2): التغير الكلي للخزينة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الجدول رقم (9.2)

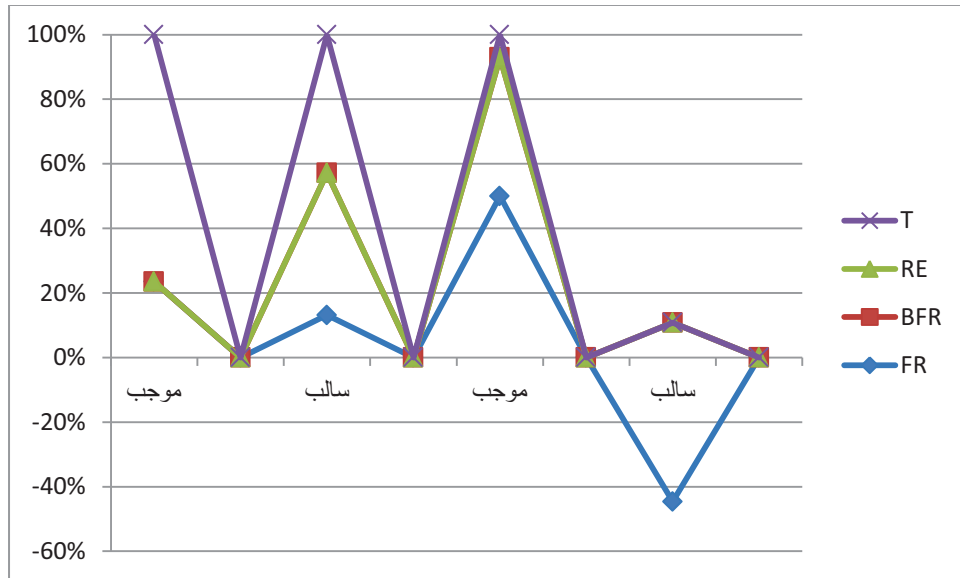
الفرع الثالث : حالات الخزينة ومؤشرات التوازن المالي للمؤسسة

الجدول رقم (15.2) : حالات الخزينة ومؤشرات التوازن المالي خلال الفترة (2010-2013)

| T | RCP | RE | BFR | FR | المؤشرات |
|------------------|---------|-------|-----------------|--------------|---------------|
| | | | | | حالات الخزينة |
| 243827157,52 | %1 | %7- | -169035585.87 | 74791571,65 | موجب |
| 243827157,52 | %1 | %3- | 250 743 146,17 | 74791571,65 | سالب |
| 110103910 | %1 | %1 | 670 518 196,05 | 780622106 | موجب |
| -194962722606,78 | %-20.13 | %0.63 | 108002805239,78 | -86959917367 | سالب |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماد على الجداول رقم (13.9.8.7.6)

الشكل رقم (10.2): حالات الخزينة ومؤشرات التوازن المالي



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الجدول رقم : (10.2)

المطلب الثاني : مناقشة ما توصلت اليه الدراسة

بعد أن تمت التعديلات على الميزانية وأصبحت قابلة للدراسة المالية نقوم الآن بتحليل سلوك الخزينة للمؤسسة باستعمال مؤشرات التوازن المالي التي تعالج وتحلل الميزانية وتتمثل هذه المؤشرات في رأس المال العامل، احتياجات رأس المال العامل المردودية الاقتصادية والمردودية المالية.

الفرع الأول : تحليل وتعليل تطور البنية المالية لمؤسسة snvi

يرمي التحليل الى محاولة إعطاء صورة لوضعية المؤسسة وهيكلتها وذلك بتقديم الاقتراحات التي تحاول أن تحسن من الوضعية المالية لاتخاذ القرارات المناسبة في الاوقات الملائمة.

أولا : تحليل تطور البنية المالية للمؤسسة

انطلاقا من الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة snvi خلال 4 سنوات الاخيرة شهدت تركيبة الأصول تطورا ملحوظا، حيث يتوضح ان الاصول الثابتة والاصول المتداولة خلال (2011) تشهد انخفاضا وهذا راجع لإنخفاض القيم الجاهزة بنسبة 15.2% في حين أن سنوات (2010-2012-2013) لمست ارتفاعا ملحوظا وذلك على مستوى الأصول المتداولة بصفة خاصة وهذا راجع لتطور القيم الجاهزة خلال السنوات الاخيرة (22.85%، 57%، 7، 70%)، وهذا التطور يعتبر جيد للارتفاع السيولة داخل المؤسسة وهو ما يعكس التسهيلات المقدمة من طرف المؤسسة لعملائها وعقلانية المؤسسة في تصريف منتجاتها.

إلا أن السنة الاخيرة للفترة المدروسة شهدت انخفاض حاد على مستواها وهذا الانخفاض ناتج عن انخفاض القيم الجاهزة والتي بلغت 5.19% من اجمالي الاصول وفيما يخص الأصول الثابتة فلم تكن الزيادة على مستواها بقدر الأصول المتداولة اذ نلاحظ خلالها السنوات الاخيرة المدروسة حققت نسبة تتراوح ما بين 29% و 30% ويفسر هذا الثبات بعدم تجديد استثمارات المؤسسة.

تمثل الخصوم مجموع الموارد التي بحوزة المؤسسة بالتالي يتبين من خلال الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة snvi المعبر عنها خلال 4 سنوات الاخيرة يتوضح أن عناصر خصوم المؤسسة تشهد تطورا ملحوظا على مستوى الأموال الدائمة، خاصة خلال السنة الأخيرة حيث بلغت نسبتها ما يقارب 88% ويعود سبب هذا الارتفاع الى زيادة ديون قصيرة الأجل خاصة خلال سنتي (2012/2013) بنسبة (84%-91%) على التوالي، لكن يتبين من خلال الشكل رقم (2.2) أن الديون قصيرة الاجل تسلك الاتجاه المخالف للأموال الدائمة خلال السنوات الأخيرة المدروسة .

ثانيا : تحليل مؤشرات التوازن المالي للمؤسسة

كيف تقيم المؤسسة نفسها : لمعرفة سلوك خزينة المؤسسة وكيفية تقييمها سنقوم بدراسة تحليلية لأهم مؤشرات التوازن المالي الأساسية بغرض التوصل إلى تحسين أدائها المالي.

✓ رأس المال العامل الدائم

باعتبار رأس المال العامل يمثل مقدرة المؤسسة على مقابلة التزاماتها ببسر وبالتالي فإنه من خلال الجدول رقم (2-4) يوضح أن المؤسسة تحقق رأس مال عامل دائم موجب خلال الأربع سنوات الأخيرة (2010-2013) وهذا ما يفسر بإمكانية المؤسسة من تغطية أصولها الثابتة من خلال أموالها الدائمة، حيث أن نسبة النمو خلال سنتي 2010/2011 تشهد إرتفاعا بنسبة 326 % وهذا يدل على وجود هامش أمان.

إلا أن السنة الأخيرة من فترة الدراسة (2013) نلاحظ أن نسبة رأس المال العامل الدائم انخفضت بنسبة 112% وهذا مؤشر غير جيد للمؤسسة وهذا لارتفاع نسبة الأصول الثابتة على حساب الأموال الدائمة بنسبة 212%.

وبالتالي يمكن القول أن المؤسسة ولو في السنة الأخيرة حققت رأس مال عامل دائم سالب إلا أنها احترمت قاعدة التوازن المالي خلال فترة الدراسة باعتبارها حققت هامش أمان يسمح لها بتسديد جزء من ديونها قصيرة الأجل وفي حالة عدم توافق الآجال تحول الأصول المتداولة إلى سيولة مع آجال استحقاقية الديون قصيرة الأجل، كون تحقق التوازن المالي يكون انطلاقا من الأصول الثابتة التي تساهم في خلق موارد مستقبلية للمؤسسة، ويمكن اعتبار أن المؤسسة حافظت على سلامة مركزها المالي على المدى الطويل.

✓ رأس المال الخاص

يوضح رأس المال الخاص درجة الاستقلالية المالية للمؤسسة ومدى قدرتها على تمويل استثماراتها بأموالها الذاتية . من خلال الجدول والشكل رقم (2-4) يلاحظ أن رأس المال الخاص سالب خلال السنوات الأخيرة (2009-2013) وقدر بـ (-70651423,23، -386 340 089,53، -272 491 403,07، -399 627 775,13، -95331409419) على التوالي مما يعني أن الأموال الخاصة لا تغطي أصولها الثابتة.

وبهذا يعتبر رأس المال الخاص السالب مؤشر غير جيد باعتبار أنها لم تستطع تمويل أصولها الثابتة من خلال أموالها الخاصة وبالتالي يمكن القول أن المؤسسة لا تتمتع بالاستقلالية لتمويل استثماراتها.

✓ الاحتياج في رأس المال العامل

تعرف احتياجات رأس المال العامل بأنها الفرق بين احتياجات الدورة و الموارد المتولدة عن نشاط المؤسسة لذلك فإن BFR مرتبطة ارتباطا وثيقا بمشكلة تغطية احتياجات دورة الاستغلال.

يجب على المؤسسة خلال دورة الاستغلال أن تغطي مخزوناتا بالديون قصيرة الأجل وما يلاحظ من خلال الجدول رقم (2-5) والشكل (2-5) لتطور الإحتياج في رأس المال العامل خلال الاربع سنوات الأخيرة أن BFR للفترة المدروسة كان يمثل احتياجا موجبا أي أن المؤسسة لم تتمكن من تغطية احتياجات الدورة بموارد الدورة وهذا يفسر ببطء دوران المخزون والآجال الممنوحة للعملاء .

وهذا التطور الحاصل على مستوى احتياجات الدورة بموارد الدورة بسبب الديون قصيرة الأجل وهذا يمثل حاجة المؤسسة إلى موارد أخرى، وهذه الوضعية تستدعي من المؤسسة القيام بتخفيض قيمة احتياجات الدورة إما عن طريق تخفيض قيمة المخزونات أو حقوق لدى الغير إلا انه خلال سنة 2010 حققت احتياجا سالبا وهذا مؤشر جيد مما يدل على قدرة المؤسسة في تغطية احتياجاتها بمواردها الدائمة ويعود هذا الانخفاض في الاحتياج إلى زيادة الديون قصيرة الأجل، القيم القابلة للتحقق وانخفاض قيم الاستغلال.

✓ المردودية الاقتصادية

نلاحظ من خلال الشكل رقم (2-6) للمؤسسة أنها حققت مردودية اقتصادية سالبة خلال سنتي (2010/2011) والتي بلغت نسبتها ما يقارب 7%، 3% وهذا مؤشر جد خطير وغير عادي ويعود هذا التدهور الشديد لارتفاع تكاليف الاستغلال وارتفاع حجم تكاليف الأصول الثابتة .

إلا أن المؤسسة خلال (2012-2013) حققت مردودية ايجابية بنسبة 1%، 0.63% على التوالي لكن ما يلاحظ أن المردودية في تذبذب، حيث شهدت أعلى نسبة لها سنة 2010 حيث بلغت قيمتها 1% أي أن المؤسسة تولد 1 دج من كل دينار واحد تستثمره.

وبعد ذلك شهدت انخفاض ملحوظ في نسبة المردودية الاقتصادية إذ أصبحت المؤسسة تولد 0.63 دج من كل دينار تستثمره وبالتالي يمكن القول أن المؤسسة لم تحقق المردودية المطلوبة وذلك يعود لزيادة التكاليف وعدم قدرة المسيرين في التحكم فيها.

✓ المردودية المالية

من خلال الجدول رقم (2-7) نلاحظ أن معدل المردودية المالية لمؤسسة SNVI جد متدهور طيلة فترة الدراسة حيث قدرت نسبة المردودية المالية خلال السنوات الأخيرة ما يقارب 1% لتتخفف خلال سنة 2013 بنسبة 20.13% . وعليه فان الخسائر السنوية التي حققتها أثرت على مساهمتها الخاصة في رأس المال حتى أفقدتها استقلاليتها المالية تماما وذلك للقيمة السالبة المحققة من الأموال الخاصة .

الفرع الثاني: سلوك الخزينة و مؤشرات التوازن المالي

بغية تتبع سلوك الخزينة سيتم تحليل عناصرها للتوصل الى النتيجة

✓ تحليل جدول تدفقات الخزينة

يعتبر جدول تدفقات الخزينة إضافة مهمة في ناحية القوائم المالية المقدمة من طرف النظام المحاسبي المالي وباعتباره عنصرا ديناميكيا سيتم الاعتماد من خلاله في تحليل الخزينة للتوصل الى سلوكها.

• تحليل تغير الخزينة لسنة (2010)

ويلاحظ من خلال دورة 2010 أن تغير الخزينة موجب والذي قدر بـ 177700153,1539 وتفسر ايجابية الخزينة في هذه الحالة بايجابية كل من خزينة الاستغلال وخزينة الاستثمار والتي قدرتا بـ (163042948، 5455589,5138) على التوالي ففيما يتعلق بدورة الاستغلال، كانت المبالغ الممنوحة من عند الزبائن كبيرة مقارنة بمدفوعات المؤسسة لموردين والعاملين، هذه الاجراءات ولدت خزينة استغلال موجبة.

كلا من عمليتي الاستغلال واستثمار استطاعتا توليد سيولة كافية لتغطية العجز الحاصل على مستوى عملية التمويل مما يعني أن المؤسسة عاجزة عن توليد خزينة تمويل موجبة، و في نفس الوقت تمكنت كلا من عمليتي الاستغلال والاستثمار من توليد سيولة كافية لتغطية هذا العجز.

• تحليل تغير الخزينة لسنة (2011)

يتبين من خلال الجدول رقم (2-9) أن تغير الخزينة لمؤسسة snvi خلال دورة 2011 كان سالبا والذي قدر بـ -175526946.70، ويفسر هذا التغير السالب بسلبية خزينة التمويل بالرغم من ايجابية خزينة الاستغلال إلا انها لم تكن بالقدر الكافي الذي يجعلها تحقق خزينة موجبة.

هذا يعني أن المؤسسة عجزت عن توليد خزينة موجبة وذلك بسبب الارتفاع الكبير لمدفوعات المؤسسة لمورديها مقارنة بالتحصيلات المقبوضة من طرف الزبائن أما فيما يتعلق بدورتي الاستثمار والتمويل فإن المؤسسة لم تقم بأي عملية استثمارية ولم تتحصل على أي نوع من الديون قصيرة أو متوسطة الأجل خلال الدورة مما ولد خزينة تمويل سالبة. وعموما فإن عجز المؤسسة عن توليد خزينة موجبة في سنة 2011 يعود أساسا للمصاريف المرتفعة في دورة الاستغلال، انخفاض مستوى نشاط المؤسسة، عدم تفعيل دورة الاستثمار.

- تحليل تغير الخزينة لسنة (2012)

يلاحظ من خلال دورة (2012) أن تغير الخزينة موجب والذي قدر بـ 41793698.69 وتفسر ايجابية الخزينة في هذه الحالة بايجابية كل من خزينة الاستغلال وخزينة الاستثمار والتي قدرتا بـ (253174450.93، 13750176.76) على التوالي ففيما يتعلق بدورة الاستغلال، كانت المبالغ الممنوحة من عند الزبائن كبيرة مقارنة بمدفوعات المؤسسة لموردين والعاملين، هذه الاجراءات ولدت خزينة استغلال موجبة.

وما يمكن ملاحظته أن جهود المؤسسة المبذولة في مجال الاستثمار جد متواضعة أي أن كلا من عمليتي الاستغلال والاستثمار استطاعتا توليد سيولة كافية لتغطية العجز الحاصل على مستوى عملية التمويل مما يعني أن المؤسسة عاجزة عن توليد خزينة تمويل موجبة، و في نفس الوقت تمكنت كلا من عمليتي الاستغلال والاستثمار من توليد سيولة كافية لتغطية هذا العجز، وبالتالي يمكن القول أن ايجابية الخزينة تفسر بارتفاع قيمة التحصيلات المقبوضة من الزبائن على حساب المبالغ المدفوعة للموردين، إضافة إلى التحصيلات الناجمة عن ايجابية رصيد الخزينة.

- تحليل تغير الخزينة لسنة (2013)

من خلال الجدول رقم (9.2) نلاحظ أن دورة 2013 حققت رصيد خزينة سلمي يقدر بـ 721264967.70 ومن خلال ذلك يمكن القول أن المؤسسة بالرغم من تحقيق تطور ملحوظ لدورة الاستغلال التي ساعد عنصر التحصيلات المقبوضة من طرف الزبائن على ارتفاعها إلا أن المبالغ المدفوعة للموردين كانت أكثر من ذلك وبالتالي فإن عمليتي الاستثمار والتمويل أثرتا على عنصر الخزينة بسلبية وذلك لانعدام عملية الرفع في رأس المال وفيما يخص دورة التمويل فلم تتحصل المؤسسة على أي نوع من الديون قصيرة أو متوسطة الأجل خلال الدورة وهذا ما ولد خزينة تمويل سالبة.

✓ تحليل سلوك الخزينة بدلالة مؤشرات التوازن المالي

تعتبر الخزينة عن الوضعية المالية للمؤسسة هل هي في حالة جيدة أم عاجزة وإشارتها تمدنا بذلك.

وما يمكن ملاحظته أن مؤسسة السيارات الصناعية تحقق رصيد خزينة ايجابي ولكن بمستويات منخفضة خلال فترة الدراسة وهذا ابتداء من سنة 2010 إلى غاية 2013 لكن تدهور كبير خلال سنة 2013 ورصيد خزينة سلمي محقق من طرف المؤسسة ويرجع هذا التدهور إلى كبر حجم الاحتياج على حساب رأس المال العامل وهذا بما يقارب نسبة 160% .

وبالتالي فإن مؤسسة snvi حققت رصيد ايجابي للخزينة طوال الفترة المدروسة (2010-2013) وهذا حسب ما هو موضح في الجدول رقم (2-10) حيث لوحظ أن ايجابية رصيد الخزينة تعبر على أن رأس المال العامل قادر على تمويل احتياجات الدورة مما ينتج عنه توازن مالي على المدى القصير والمتوسط خاصة خلال سنتي (2010-2011) وبلغت نسبة نموه ما يقارب 33.87%.

أي أن رأس المال العامل أكبر من الاحتياج في رأس المال العامل مما نتج عنه توفر السيولة النقدية فائضة وهذا الفائض يعبر عنه بتجميد الأموال في الخزينة وبالتالي فهذا لا يخدم صالح المؤسسة ولذلك ينبغي على المؤسسة استغلال هذا الفائض في تسديد ديونها أو تحول هذا الفائض إلى استثمارات.

يلاحظ من خلال الجدول رقم (2-10) أن سلوك الخزينة ممثل في الحالات التالي ذكرها :

الحالة الاولى : وحسب النتائج المستوحات من مخرجات مؤسسة السيارات الصناعية يتوضح أن المؤسسة في حالة تحقيق تغير خزينة موجب كانت دلالات مؤشر FR موجبة مع تحقق BFR موجب ومردودية موجبة مع العلم ان المؤسسة حققت احتياج موجب وهذا مؤشر غير جيد إلا ان رصيد الخزينة كان موجبا بحكم كبر قيمة رأس المال العامل؛

الحالة الثانية : حققت المؤسسة تغير خزينة موجب مع العلم أن رأس المال العامل كان موجب والاحتياج في راس المال العامل سالب مع تحقيق مردودية موجبة؛

الحالة الثالثة : تغير الخزينة كان سالبا مع العلم أن المؤسسة حققت رأس مال عامل موجب ولكن إحتياج موجب ومردودية محققة موجبة أضف إلى ذلك تحقق رصيد الخزينة ايجابي إلا أن تغير الخزينة كلي عُبر عنه بالسلبية.

وبالتالي يمكن القول أن تغير الخزينة كان متذبذبا على حسب المؤشرات المستخرجة من نتائج الدراسة.

الفرع الثالث: النتائج والاستنتاجات

● النتائج

من خلال تحليل مخرجات المؤسسة المتمثلة في القوائم المالية وحسب المؤشرات التي تم دراستها خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

✓ وجود خلل في مجهودات المؤسسة الإستثمارية والتمويلية، وهذا بدلالة قيم تغير خزينة التمويل التي بلغت ما يقارب (346198690,71، -345000000.00، -225130929.00، -475000000.00) خلال فترة (2010-2013) على التوالي وبقيم سالبة وهذا الخلل أثر بشكل جلي على سلوك الخزينة ؛

✓ حققت مؤسسة السيارات الصناعية رصيد خزينة موجب يقدر ب (41793698.6-177700153.1539) خلال سنتي (2010/2012) فالرصيد الموجب يعني وجود فائض وبالتالي يستدعي سلوك الخزينة الموجب ضرورة ظهور نواتج مالية إضافية تدفع بالمؤسسة إلى البحث عن توظيفات لهذه الفوائض قصد تحقيق مردود يعود بالنفع الايجابي على المؤسسة إلا ان المؤسسة قيد الدراسة وحسب ما تم دراسته لم تستغل هذه الفوائض؛

- ✓ السلوك الايجابي للخزينة (أي حالة وجود فائض في الخزينة) يكون بإستثمار هذه الاموال للحصول على ربح ومردودية للمؤسسة ؛
- ✓ و جود علاقة عكسية بين كل من مؤشري المردودية الإقتصادية، المردودية المالية، والخزينة، وعلاقة طردية بين مؤشري الاحتياج في رأس المال العامل ورأس المال العامل مع الخزينة؛
- ✓ تقف الخزينة على متابعة التدفقات النقدية وحركتها من وإلي المؤسسة في كل لحظة من أجل الوقوف على حجم السيولة التي تتوفر عليها المؤسسة ؛

● الاستنتاجات

من خلال ما تم صياغته من نتائج تم التوصل إلى بعض الاستنتاجات وهي كالتالي :

- ✓ نظرا للإختلالات التي تعاني منها المؤسسة على مستوى خزيتها تجب ضرورة تسييرها بالصفة المثلى من خلال استخدام مجموعة من الأدوات والطرق التي تقف على مراقبة التدفقات الحاصلة من مدفوعات ومقبوضات ، ثم أخذ القرارات اللازمة في الوقت المناسب سواء تلك المتعلقة بتوظيف الفائض أو تمويل العجز قصد الوصول إلي الوضعية المتوازنة والمثلى؛
- ✓ سلوك الخزينة الجيد يعكس التعامل الحسن مع الزبائن والموردين وهذا فيما يخص أجال الدفع وكذا متابعة المعاملات المالية؛
- ✓ لكي تحافظ المؤسسة على سمعتها في الوسط المالي وعند مختلف المتعاملين معها عليها ان تسعى من خلال خزيتها إلى التسيير الأمثل للإستثماراتها وتقليل التكاليف المتعلقة بها وضمان عدم انقطاع عمليات الدفع؛
- ✓ تعكس الخزينة القرارات المالية المتخذة من طرف المؤسسة ولضمان السير الحسن لمختلف العمليات التي تقوم بها يجب على المؤسسة البحث عن موارد التمويل التي تسمح بالتوفيق بين المدفوعات والمقبوضات للوصول إلى التوازن المالي الذي يحدد وضعيتها المالية الجيدة.
- ✓ إن الاهتمامات اليومية للمؤسسة تدور خاصة حول محاولة تخفيض التكاليف المالية على المستوى القصير؛
- ✓ يعتبر سلوك الخزينة السليم في المؤسسة هدف تقوم عليه هذه الأخيرة وذلك باستخدام كل الطرق الفعالة والناجعة لتسيير عقلاني ومثالي للخزينة.

خلاصة

من خلال هذا الفصل حاولنا الإجابة على الإشكال المطروح للدراسة المتمثل في مدى تأثير سلوك الخزينة على مؤشرات التوازن المالي للمؤسسة، حيث تم الإعتماد على الدراسة الميدانية، إذ تناولنا في هذا الفصل مبحثين، المبحث الأول تطرقنا فيه إلى الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، والمبحث الثاني تم عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها حيث خلصت الدراسة الى النتائج العامة التالية :

- تمثل الخزينة أداة تقوم على تبيان التدفقات النقدية الداخلة والخارجة المستخلصة من الأنشطة الرئيسية الثلاثة التي تقوم بها المؤسسة والمتمثلة في الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية المنبثقة من جدول تدفقات الخزينة؛
- تمكن المؤسسة من تغطية الإحتياجات المالية يفسر بوجود فائض في الخزينة وهذا الفائض وجب توظيفه بشكل فعال وفي أجل قصير؛
- للاجتناوب وقوع المؤسسة في حالة التوقف عن الدفع يجب ان تسير الخزينة تسييرا فعالا وحسنا، وذلك عن طريق وضع توقعات تسمح لها مسبقا بالتحكم في التدفقات المالية وأخذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب.

الخطمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع حاولنا معالجة إشكالية الدراسة التي تدور حول مدى تأثير سلوك الخزينة على مؤشرات التوازن المالي باعتبار الخزينة تتضمن تدفقات النقدية السائلة وتحمل التدفقات الأخرى إما لانها مؤجلة الدفع او انها غير نقدية بطبيعتها، ونظرا لأهمية نشاط المؤسسة في ضمان إستمراريتها وتوسعها من خلال تمويلها للدورات المالية، تقوم المؤسسة الاقتصادية بتوفير جميع احتياجاتها المالية بطريقة عقلانية ورشيده بناء على دراسة مجمل المؤشرات المؤثرة على التوازن المالي للإحداث هذا التوازن في المؤسسة وجب التسيير الفعال للخزينة والجيد من خلال ضمان تسديد الديون في مواعيدها وكل معلومة خاصة بالسيولة.

وللإلمام ببحوثات الدراسة تناولنا الموضوع من خلال فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي وكان ذلك انطلاقا من فرضيات الدراسة سعيا لتحقيق هدف الدراسة وعلى ضوء هذا الأمر إرتأينا أن يتضمن مسك الختام توزيع هذه الخاتمة إلى نتائج البحث، اختبار الفرضيات ، التوصيات والافاق.

نتائج البحث واختبار الفرضيات

أسفرت هذه الدراسة عن جملة من النتائج التي خلص إليها البحث الأمر الذي مكنتنا من نفي أو إثبات كل فرضية تم وضعها في مستهل البحث.

✓ إختبار الفرضيات :

إشتملت الدراسة على ثلاث فرضيات وسيتم فيمايلي اختبارها

- نرفض إلى حد بعيد أن مؤشرات التوازن المالي تعكس سلوك الخزينة.

يتعين في إطار الهدف العام للمؤسسة، والمتمثل في تحقيق التوازن المالي، الذي يقصده توفير الإحتياجات المالية بالأحجام والأزمة المطلوبة، ومن أحسن المصادر المالية البديلة . تأتي أهمية تحليل التوازن المالي من مختلف الدراسات النظرية، والممارسات العملية في مجال التسيير المالي الذي يعتبر المؤشر المناسب لمدى تحكم المسير المالي في التدفقات النقدية الحاصلة، من خلال مختلف المفاهيم الأساسية المرتبطة به وتطبيقا لمؤشرات التوازن المالي تم الإعتماد على دراسة تحليل سلوك الخزينة لمؤسسة السيارات الصناعية بغية معرفة وجود تأثير لسلوك الخزينة، وبالإعتماد على النتائج المتوصل إليها نجد أن مؤشرات التوازن المالي للمؤسسة خلال فترة الأربع سنوات المدروسة تتأثر بسلوك الخزينة الى حد بعيد وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

- مؤسسة (SNVI) تحقق توازن مالي بشكل عام وتوازن الخزينة بشكل خاص.

من خلال النتائج المتوصل إليها يتبين أن مؤسسة السارات الصناعية -وحدة ورقلة -، تحقق توازنا ماليا متذبذبا على المدى الطويل وهذا من خلال النتائج المتحصل عليها خلال فترة الدراسة، فقد حققت رأس مال عامل دائم موجب وهذا يدل على

سلامة المركز المالي على المدى القصير، بالإضافة إلى تحقيق احتياج في رأس المال العامل سالب وهذا يدل على أن الموارد الدورية تغطي احتياجاتها الدورية دون الحاجة إلى موارد مالية أخرى، لكن يبقى في الفترة الاخيرة وبالتحديد سنة 2013 لم تحقق توازنا بشكل عام ولا على مستوى الخزينة وهذا ناتج عن التضخم الكبير للإحتياج في رأس المال العامل وهذا ينفي صحة الفرضية الثانية.

• يؤثر سلوك الخزينة على مؤشرات التوازن المالي (BFR،FR، RCP، RE) بشكل إيجابي

باعتبار الخزينة إحدى الوسائل المهمة والأساسية لعمل المسير المالي خاصة في تحديد الإحتياجات فإن الرصيد النقدي للخزينة الذي يأخذ بشأنه المسير المالي قرارات التمويل والتوظيف لحسن إستغلال الفرص التي يمكن أن تواجهها المؤسسة لمعرفة وضعية ومرونة المؤسسة وبالتالي فمن خلال دراسة حالة مؤسسة السيارات الصناعية يتوضح الإنعكاس الإيجابي لسلوك الخزينة على مؤشرات التوازن المالي وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

✓ نتائج البحث

- تحتل الخزينة الصافية أهمية كبيرة لأنها تعبر عن وجود أو عدم وجود توازن مالي للمؤسسة ويتجلى ذلك في احترام المؤسسة قاعدة التوازن المالي خلال الفترة المدروسة، وذلك من خلال التحسن في قيمة رأس مال العامل من 2972.01 دج، إلى 14674 دج، وقدرت قيمته في آخر الدراسة 10595.15 دج، مما يجعلها تحقق هامش يساعدها على تسديد جزء من ديونها القصيرة الأجل بعد تغطية أصولها الثابتة بأموالها الدائمة؛
- للخزينة أهمية بالغة في تحقيق التوازن المالي الخاص بدورة الإستغلال باعتبار العمليات التي تقوم بها المؤسسة يتخللها دخول وخروج الاموال من الى الخزينة وإنخفاض رصيد الخزينة لدى المؤسسة خلال الفترة الدراسة وصولا إلى أقل قيمة لها قدرت بـ 194962722606,78 دج والانخفاض هذا يفسره الارتفاع المستمر لاحتياجات المؤسسة ؛
- وجود علاقة بين سلوك الخزينة ومؤشرات التوازن المالي (رأس المال العامل، الإحتياج في رأس المال العامل، الخزينة) بخلاف مؤشري المردودية الاقتصادية والمردودية المالية وهذا ما اثبتته الدراسات السابقة حول هذين المؤشرين الاخر ذكرهم؛
- تعتبر الخزينة مقياس لقدرة المؤسسة على الوفاء بديونها في المدى القصير ومؤشر مهم لتقييم الوضعية المالية للمؤسسة؛
- نسب المردودية المتحصل عليها من المؤسسة غير مقبولة بسبب زيادة التكاليف وعدم قدرة المسيرين في التحكم فيها .

توصيات وإقتراحات البحث

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإننا نقترح التوصيات التالية :

- على مسيري المؤسسة الإهتمام بسلوك الخزينة الذي يعكسه جدول تدفقات الخزينة أي نوصي بضرورة الإهتمام بقائمة التدفقات الخزينة لما تتضمنه من معلومات تعكس السيولة النقدية لدى المؤسسة، ولتقديمها بيانات تمكن مستخدميها من الاستفادة منها؛
- لكي تتمكن المؤسسة من بلوغ هدف التوازن المالي وجب ضرورة تحديد وبشكل دقيق إحتياجاتها والعمل على مراجعة مواردها؛
- على المؤسسة الإهتمام بأنشطة الاستغلال وتفعيل دورتي الاستثمار والتمويل وهذا سينعكس ايجابا على سلوك خزنتها ؛
- بغية حفاظ المؤسسة على صمعتها على المؤسسة ان تضع في اولوياتها الخزينة للتمكن من ادارة سيولتها واستثمارها على احسن وجه لان تواجد السيولة بالفائض لا يعطي مروودا لانها ستصبح سيلا ولكن بالعكس اذا اقامت المؤسسة بإستثمار هذا الفائض.

أفاق البحث

يقتضى سلوك الخزينة والتوازن المالي من بين أولويات المؤسسة وهذا ما يبرز أهميتها وبالتالي سنقدم فيما يلي الافاق التالية للموضوع:

- كشفت نتائج دراستنا على أن مؤشرات المردودية لا تعكس ولا تفسر سلوك الخزينة وبالتالي وجب إخضاع سلوك الخزينة للمراقبة المستمرة من قبل الإدارة وذلك بمراجعة كل العوامل المؤثرة والمتأثرة بسلوكها؛
- دراسة سلوك الخزينة على مؤسسة مسعرة في البورصة ؛
- دراسة دور سلوك الخزينة في التحليل المالي بمؤسسات مستقلة ماليا.

الملاحق

قائمة الملحق

| الصفحة | عنوان الملحق | الرقم |
|--------|---------------------------------------|-----------|
| 65 | الميزانية المالية المفصلة لـ (4سنوات) | الملحق 1 |
| 66 | الميزانية المالية المفصلة لـ (4سنوات) | الملحق 2 |
| 67 | أصول الميزانية لسنتي 2011/2010 | الملحق 3 |
| 68 | خصوم الميزانية لسنتي 2011/2010 | الملحق 4 |
| 69 | أصول الميزانية لسنتي 2013/2012 | الملحق 5 |
| 70 | خصوم الميزانية لسنتي 2013/2012 | الملحق 6 |
| 71 | جدول حسابات النتائج لسنتي 2010/2011 | الملحق 7 |
| 72 | جدول حسابات النتائج لسنتي 2013/2012 | الملحق 8 |
| 73 | جدول تدفقات الخزينة لسنتي 2011/2010 | الملحق 9 |
| 74 | جدول تدفقات الخزينة لسنتي 2013/2012 | الملحق 10 |

الملحق رقم (01): الميزانية المالية المفصلة لـ (4سنوات)

✓ جانب الأصول

✓ الوحدة: (دج)

| 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | المبالغ اصول |
|--------------|------------------|----------------|------------------|--------------------------|
| | | | | الاصول الثابتة |
| 109453.08 | 91537,74 | 164 750,46 | 54 696,88 | قيم معنوية |
| 56515740.73 | 56515740,73 | 56 515 740,73 | 56515740.73 | الاراضي |
| 117692.73 | 149536,69 | 165 482,65 | 210 041,60 | المباني |
| 3199217.76 | 3086188,5 | 4 463 048,76 | 6 041 855,74 | تثبيات مادية اخرى |
| 82787184585 | 355633702,2 | 182 707 590,85 | 251 558 910,25 | قروض واصول مالية اخرى |
| 88781395015 | 415476705,9 | 244 016 613,45 | 314 381 245,20 | المجموع |
| 119045917836 | 1 334930190,38 | 687 617 260,87 | 765 329 567,46 | اصول متداولة |
| 117759266.76 | 80546045,1 | 44 515 089,85 | 61 086 536,45 | قيم الاستغلال |
| 117759266.76 | 80546045,1 | 44 515 089,85 | 61 086 536,45 | مخزونات |
| 96483674044 | 799 927 157,77 | 574 685 901,25 | 460 101 514,69 | قيم قابلة للتحقق |
| 959925300.30 | 796 941 786,06 | 573 895 786,95 | 458 927 166,00 | الزبائن |
| 4887833.34 | 2 985 371,71 | 790 114,30 | 1 169 874,67 | حقوق اخرى |
| 23606.80 | 110 103 909,54 | - | 4 474,02 | اصول اخرى متداولة |
| 107863171.16 | 990 577 112,41 | 68 416 269,77 | 244 141 516,32 | قيم جاهزة |
| 207827312851 | 1 406 053 818,27 | 930 843 760,02 | 1 079 710 812,66 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الميزانية المحاسبية

الملحق رقم (02) : الميزانية المالية المفصلة لـ (4 سنوات)

✓ جانب الخصوم

| 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | المبالغ الخصوم |
|---------------|------------------|----------------|-----------------|--------------------------------|
| | | | | اموال دائمة |
| -65500144.04 | 15 848 930,77 | -28 474 789,62 | -71 958 844,33 | اموال خاصة |
| 55801.98 | - | - | - | ديون مالية |
| 26302560.91 | 25 869 299,51 | 26 656 313,11 | 22 838 041,38 | مخصصات المؤونات المؤجلة |
| 1860619429.44 | 1 154 380 581,18 | 564 204 391,60 | 438 293 619,80 | ديون ما بين الوحدات |
| 1886977792,33 | 1180249 880,69 | 590 860 704,71 | 461 131 661,18 | ديون طويلة ومتوسطة الاجل |
| 1821477648,29 | 1 196 098 811,46 | 562 385 915,09 | 389 172 816,85 | المجموع |
| 256795480,22 | | | | خصوم متداولة |
| 256795480,22 | 209 955 006,82 | 368 457 844,93 | 690 223 637,01 | ديون قصيرة الاجل |
| 197681667.62 | 57 370 518,98 | 22 041 722,51 | 34 434 401,25 | موردون وحسابات المالية الملحقه |
| 15186539.31 | 9 319 981,28 | 9 142 193,80 | 8 484 954,06 | الضرائب |
| 43927273.29 | 143 254 506,56 | 337 157 869,70 | 647 304 281,70 | دائنون اخرون |
| - | 10 000,00 | 116 058,92 | 314 358,77 | موارد الخزينة |
| 2078273128.51 | 1 406 053 818,28 | 930 843 760,02 | 1 079 710812,63 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الميزانية المحاسبية

الملحق رقم (03): أصول الميزانية لسنتي 2011/2010

SNVI/SPA
UNITE : 840 - OUARGLA

BILAN ACTIF AU 31/12/2011

| ACTIF | N Brut | N Amortissements Provisions | N Net | N - 1 Net |
|---|-------------------------|-----------------------------------|-----------------------|-------------------------|
| ACTIF NON COURANTS | | | | |
| <u>Immobilisations incorporelles</u> | | | | |
| logiciels | 219 660,00 | 54 909,54 | 164 750,46 | 54 696,88 |
| SOUS TOTAL IMMOBILISATIONS INCORPORELLES | 219 660,00 | 54 909,54 | 164 750,46 | 54 696,88 |
| <u>Immobilisations corporelles</u> | | | | |
| Terrains | 56 515 740,73 | | 56 515 740,73 | 56 515 740,73 |
| Batiments | 206 552 609,71 | 206 387 127,06 | 165 482,65 | 210 041,60 |
| Autres immobilisations corporelles | 83 990 979,24 | 79 527 930,48 | 4 463 048,76 | 6 041 855,74 |
| SOUS TOTAL IMMOBILISATIONS CORPORELLES | 347 059 329,68 | 285 915 057,54 | 61 144 272,14 | 62 767 638,07 |
| <u>Immobilisations encours</u> | | | 0,00 | |
| SOUS TOTAL IMMOBILISATIONS EN COURS | 0,00 | 0,00 | 0,00 | 0,00 |
| <u>Immobilisations financières</u> | | | | |
| Titres mis en équivalence-en-prise associées | | | 0,00 | |
| Autres participations et créances rattachées | | | 0,00 | |
| Autres titres immobilisés | | | 0,00 | |
| Prêts et autres actifs financiers non courants | 5 048 974,46 | | 5 048 974,46 | 9 375 516,25 |
| SOUS TOTAL IMMOBILISATIONS FINANCIERES | 5 048 974,46 | 0,00 | 5 048 974,46 | 9 375 516,25 |
| Impôts Differes Actif | | | 0,00 | |
| TOTAL ACTIF NON COURANT | 352 327 964,14 | 285 969 967,08 | 66 357 997,06 | 72 197 851,20 |
| ACTIF COURANT | | | | |
| <u>Stocks et encours</u> | 44 515 089,85 | | 44 515 089,85 | 61 086 536,45 |
| TOTAL STOCK ET ENCOURS | 44 515 089,85 | 0,00 | 44 515 089,85 | 61 086 536,45 |
| Créances Intér unité | 177 658 616,39 | | 177 658 616,39 | 242 183 394,01 |
| <u>Créances et emplois assimilés</u> | | | | |
| Clients | 583 064 230,42 | 9 958 557,77 | 573 105 672,65 | 458 927 165,96 |
| Autres débiteurs | 790 114,30 | | 790 114,30 | 1 169 874,67 |
| Impôts | 0,00 | | 0,00 | |
| Autres actifs courants | 0,00 | | 0,00 | 4 474,02 |
| Total créances et emplois assimilés | 583 854 344,72 | 9 958 557,77 | 573 895 786,95 | 460 101 514,65 |
| <u>Disponibilités et assimilés</u> | | | | |
| Placements et autres actifs financiers courants | | | | |
| Trésorerie | 68 416 269,77 | | 68 416 269,77 | 244 141 516,32 |
| Total disponibilité et assimilés | 68 416 269,77 | 0,00 | 68 416 269,77 | 244 141 516,32 |
| Total actif courants | 696 785 704,34 | 9 958 557,77 | 686 827 146,57 | 765 329 567,42 |
| TOTAL GENERAL ACTIF | 1 226 772 284,87 | 295 928 524,85 | 930 843 760,02 | 1 079 710 812,63 |

الملحق رقم (04): خصوم الميزانية لسنتي 2011/2010

SNVI/SPA

UNITE : 840 - OUARGLA

BILAN PASSIF AU 31/12/2011

| PASSIF | N | N - 1 |
|---|-----------------------|-------------------------|
| CAPITAUX PROPRES | | |
| Capital Social | | |
| Primes et Réserves | | |
| Ecart de réévaluation | | |
| Résultat net de l'exercice | -28 474 789,62 | -71 958 844,33 |
| Report à nouveau | | |
| TOTAL CAPITAUX PROPRES | -28 474 789,62 | -71 958 844,33 |
| PASSIFS NON COURANTS | | |
| Emprunts et dettes financiers | | |
| Impôts (différé et provisionnés) | | |
| Provisions et produits comptabilisés d'avance | 26 656 313,11 | 22 838 041,38 |
| Dettes inter unité | 564 204 391,60 | 438 293 619,82 |
| TOTAL PASSIFS NON COURANT II | 590 860 704,71 | 461 131 661,20 |
| PASSIFS COURANTS | | |
| Fournisseurs et acomptes rattachés | 22 041 722,51 | 34 434 401,25 |
| Impôts | 9 142 193,80 | 8 484 954,06 |
| Autres dettes | 337 157 869,70 | 647 304 281,68 |
| Trésorerie passif | 116 058,92 | 314 358,77 |
| TOTAL PASSIFS COURANT III | 368 457 844,93 | 690 537 995,76 |
| TOTAL GENERAL PASSIF | 930 843 760,02 | 1 079 710 812,63 |



الملحق رقم (05): أصول الميزانية لسنتي 2013/2012

SNVI OUARGLA

R N 49 ROUTE DE GHARDAIA OGX OUARGLA

N° D'IDENTIFICATION 098135030024541

EDITION_DU.06/04/2014 11:20

EXERCICE 01/01/13 AU 31/12/13

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

| ACTIF | NOTE | 2013 | | | 2012 |
|---|--------|-------------------------|--|-------------------------|-------------------------|
| | | Montants Bruts | Amortissements Provisions et pertes de valeurs | Net | Net |
| ACTIFS NON COURANTS | | | | | |
| Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif | | | | | |
| Immobilisations incorporelles | | | | | |
| Logiciels | | 341 160,00 | 231 706,92 | 109 453,08 | 81 537,74 |
| Total immobilisations incorporelles | | 341 160,00 | 231 706,92 | 109 453,08 | 81 537,74 |
| Immobilisations corporelles | | | | | |
| Terrains | | 56 515 740,73 | | 56 515 740,73 | 58 515 740,73 |
| Bâtiments | | 206 552 609,71 | 206 434 916,98 | 117 692,73 | 149 536,69 |
| Autres immobilisations corporelles | | 81 737 156,67 | 78 537 938,91 | 3 199 217,76 | 3 086 188,50 |
| Total immobilisations corporelles | | 344 805 507,11 | 284 972 855,89 | 59 832 651,22 | 59 751 465,92 |
| Immobilisations encours | | | | | |
| Immobilisations financières | | | | | |
| Titres mis en équivalence | | | | | |
| Autres participations et créances rattachées | | | | | |
| Autres titres immobilisés | | | | | |
| Prêts et autres actifs financiers non courants | | 59 393 180,86 | | 59 393 180,86 | 11 280 624,24 |
| Impôts différés actif | | | | | |
| Total immobilisations financières | | 59 393 180,86 | | 59 393 180,86 | 11 280 624,24 |
| TOTAL ACTIF NON COURANT | | 404 539 847,97 | 285 204 562,81 | 119 335 285,16 | 71 123 627,90 |
| ACTIF COURANT | | | | | |
| Stocks et encours | | | | | |
| Stocks et encours | | 118 908 919,71 | 1 149 652,95 | 117 759 266,76 | 80 546 045,10 |
| Créance inter unité | | 768 478 664,99 | | 768 478 664,99 | 344 353 077,97 |
| Créances et emplois assimilés | | | | | |
| Clients | | 967 956 295,64 | 8 030 995,34 | 959 925 300,30 | 796 941 786,06 |
| Autres débiteurs | | 4 887 833,34 | | 4 887 833,34 | 2 985 371,71 |
| Impôts et assimilés | | 23 606,80 | | 23 606,80 | |
| Autres créances et emplois assimilés | | | | | |
| Total créances et emplois assimilés | | 972 867 735,78 | 8 030 995,34 | 964 836 740,44 | 799 927 157,77 |
| Disponibilités et assimilés | | | | | |
| Placements et autres actifs financiers courants | | | | | |
| Trésorerie | R2S3L2 | 107 863 171,16 | | 107 863 171,16 | 110 103 909,54 |
| Total disponibilités et assimilés | | 107 863 171,16 | | 107 863 171,16 | 110 103 909,54 |
| TOTAL ACTIF COURANT | | 1 968 118 491,64 | 9 180 648,29 | 1 968 937 843,35 | 1 334 930 190,38 |
| TOTAL GENERAL ACTIF | | 2 372 658 339,61 | 294 385 211,10 | 2 078 273 128,51 | 1 406 053 818,28 |

الملحق رقم (06): خصوم الميزانية لسنتي 2013/2012

SNVI OUARGLA

R N 49 ROUTE DE GHARDAIA OGX OUARGLA

N° D'IDENTIFICATION:098135030024541

EDITION_DU:06/04/2014 11:20

EXERCICE:01/01/13 AU 31/12/13

BILAN (PASSIF) -copie provisoire

| | NOTE | 2013 | 2012 |
|--|------|-------------------------|-------------------------|
| CAPITAUX PROPRES | | | |
| Capital émis | | | |
| Capital non appelé | | | |
| Primes et réserves - Réserves consolidés (1) | | | |
| Ecart de réévaluation | | | |
| Ecart d'équivalence (1) | | | |
| Résultat net - Résultat net du groupe (1) | | 13 188 498,67 | 15 848 930,77 |
| Autres capitaux propres - Report à nouveau | | -78 688 642,71 | |
| Part de la société consolidante (1) | | | |
| Part des minoritaires (1) | | | |
| TOTAL I | | -65 500 144,04 | 15 848 930,77 |
| PASSIFS NON-COURANTS | | | |
| Emprunts et dettes financières | | 55 801,98 | |
| Impôts (différés et provisionnés) | | | |
| Autres dettes non courantes | | | |
| Provisions et produits constatés d'avance | | 26 302 560,91 | 25 869 299,51 |
| Dettes inter unité | | 1 860 619 429,44 | 1 154 380 581,18 |
| TOTAL II | | 1 886 977 792,33 | 1 180 249 880,69 |
| PASSIFS COURANTS: | | | |
| Fournisseurs et comptes rattachés | | 197 681 667,62 | 57 370 518,98 |
| Impôts | | 15 186 539,31 | 9 319 981,28 |
| Autres dettes | | 43 927 273,29 | 143 254 506,56 |
| Trésorerie passif | | | 10 000,00 |
| TOTAL III | | 256 795 480,22 | 209 955 006,82 |
| TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III) | | 2 078 273 128,51 | 1 406 053 818,28 |

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés.

الملحق رقم (07): جدول حسابات النتائج لسنتي 2010/2011

SNVI / SPA

UNITE : 840 - OUARGLA

COMPTE DE RESULTATS (Par nature) au 31/12/2011

| N° Cptes | LIBELLES | N | N - 1 |
|-----------|--|-------------------------|-----------------------|
| 70 | Vente et produits annexes | 869 900 730,85 | 732 977 676,66 |
| 72 | Variation stocks produits finis et en cours | 187 152,01 | -4 267 297,29 |
| 73 | Production immobilisée | | |
| 74 | Subvention d'exploitation | 203 186,07 | |
| 7689 | Transfert de marchandises | 518 514 685,57 | 23 224 942,14 |
| 8970 | Marchandises recues | 32 832 801,00 | 51 005 370,77 |
| 8971 | Matieres et Fournitures recues | | 9 029 273,30 |
| 8976/1 | Services | 17 649 900,21 | 12 391 131,46 |
| 8976/2 | Charges d'exploitation | 373 668,65 | 453 483,80 |
| 8977 | Production recues | | |
| | PRODUCTION DE L'EXERCICE | 1 439 662 124,36 | 824 814 580,84 |
| 60 | Achat consommés | 670 118 291,90 | 145 877 645,87 |
| 61 / 62 | Service extérieurs et autres consommations | 32 838 968,01 | 39 793 240,58 |
| 6089/6189 | Marchandises transférées | 32 832 801,00 | 51 005 370,77 |
| 8960 | Marchandises cedés | 518 508 435,57 | 23 194 942,14 |
| 8961 | Matieres et Fournitures cedés | 6 250,00 | 30 000,00 |
| 8966/1 | Services | 22 597 306,20 | 36 586 839,20 |
| 8966/2 | Charges d'exploitation | 4 359 379,62 | 2 461 364,10 |
| 8967 | Production cedés | 62 753 384,52 | -467 325 397,74 |
| 8969 | Cessions interne charge exceptionnelle | | 4 410,24 |
| | II- CONSOMMATION DE L'EXERCICE | 1 344 014 816,82 | 766 279 210,64 |
| | III- VALEUR AJOUTEE | 95 647 307,54 | 58 535 370,20 |
| 63 | Charges de personnel | 80 565 242,05 | 87 892 114,89 |
| 64 | Impôts, taxes et versements assimilés | 14 116 419,14 | 15 385 600,20 |
| | IV- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION | 965 646,35 | -44 742 344,89 |
| 75 | Autres produits opérationnels | 1 182 394,21 | 315 599,46 |
| 65 | Autres charges opérationnelles | 28 000,00 | 216 922,88 |
| 68 | Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur | 40 661 579,50 | 20 252 572,80 |
| 78 | Reprise sur pertes de valeur et provisions | 18 344 972,61 | 31 954 950,55 |
| | V- RESULTAT OPERATIONNEL | 61 182 592,67 | 7 997 700,80 |
| 76 | Produits financiers | 90 000,00 | |
| 66 | Charges financières | 0,00 | 0,00 |
| | VI- RESULTAT FINANCIER | 90 000,00 | 0,00 |
| 89 | Quote part charge de structure siege | 8 368 223,29 | 39 017 553,77 |
| | VII- RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPÔTS | 61 272 592,67 | 7 997 700,80 |
| 695 | Impôts exigibles sur résultats ordinaires | | |
| 692 / 3 | Impôts différés (vatiations) sur résultat ordinaires | | |
| | TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES | 1 459 279 491,18 | 857 085 130,85 |
| | TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES | 1 487 754 280,80 | 929 043 975,18 |
| | VIII- RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES | -28 474 789,62 | -71 958 844,33 |
| 77 | Eléments extraordinaire (produits) (à préciser) | 0,00 | |
| 67 | Eléments extraordinaire (charges) (à préciser) | 0,00 | |
| | IX- RESULTAT EXTRAORDINAIRE | 0,00 | 0,00 |
| | X- RESULTAT NET DE L'EXERCICE | -28 474 789,62 | -71 958 844,33 |

الملحق رقم (08): جدول حسابات النتائج لسنتي 2013/2012

SNVI OUARGLA

R N 49 ROUTE DE GHARDAIA OGX OUARGLA

N° D'IDENTIFICATION:098135030024541

EDITION_DU:06/04/2014 11:21

EXERCICE:01/01/13 AU 31/12/13

COMPTE DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

| | NOTE | 2013 | 2012 |
|---|------|-------------------------|-------------------------|
| Ventes et produits annexes | | 1 069 814 192,59 | 907 262 493,70 |
| Variation stocks produits finis et en cours | | 41 184 652,25 | 14 667 528,39 |
| Production immobilisée | | | |
| Subventions d'exploitation | | 1 177 818,18 | 1 719 727,46 |
| Transfert de marchandises/matieres et fourniture reçus | | 708 671 352,87 | 512 897 748,47 |
| Cession Interne sur marchandise cedée | | 15 314 751,84 | 1 341 622,64 |
| Cession interne sur matiere et fourniture cedée | | | |
| Cession interne production cedée | | | |
| Cession interne service cedé | | 68 949 341,95 | 954 815,56 |
| Cession interne sur charges d'exploitation cedée | | 338 477,20 | 107 329,81 |
| Cession produit exceptionnelle | | | |
| I-PRODUCTION DE L'EXERCICE | | 1 905 450 586,88 | 1 438 951 266,03 |
| Achats consommés | | 902 691 086,47 | 685 255 708,32 |
| Services extérieurs et autres consommations | | 22 557 820,41 | 26 803 658,75 |
| Marchandise transférée | | 15 314 751,84 | 1 341 622,64 |
| Matiere et fourniture transférée | | | |
| Cession interne sur marchandise reçue | | 708 648 692,87 | 512 488 083,97 |
| Cession interne sur matiere et fourniture reçue | | 22 660,00 | 409 664,50 |
| Cession interne production reçue | | 74 425 509,26 | 76 908 317,56 |
| Cession interne service reçu | | 370 107,21 | 206 833,44 |
| Cession interne sur charges d'exploitation reçue | | 6 981 332,30 | 6 041 996,32 |
| Cession charge exceptionnelle | | | |
| II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE | | 1 731 011 960,36 | 1 309 455 885,50 |
| III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II) | | 174 438 626,52 | 129 495 380,53 |
| Charges de personnel | | 127 464 371,77 | 99 300 633,67 |
| Impôts, taxes et versements assimilés | | 15 053 725,90 | 14 858 417,71 |
| IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION | | 31 920 528,85 | 15 336 329,15 |
| Autres produits opérationnels | | 1 549 827,33 | 12 428 439,00 |
| Autres charges opérationnelles | | 19 350 226,23 | 599 026,15 |
| Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs | | 10 900 189,05 | 13 417 563,11 |
| Reprise sur pertes de valeur et provisions | | 9 968 557,77 | 12 754 616,69 |
| V- RESULTAT OPERATIONNEL | | 13 188 498,67 | 26 502 795,58 |
| Produits financiers | | | 9 581 383,36 |
| Charges financières | | | |
| VI-RESULTAT FINANCIER | | | 9 581 383,36 |
| Quote part charge de structure siege | | | 20 235 248,17 |
| VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI) | | 13 188 498,67 | 15 848 930,77 |
| Impôts exigibles sur résultats ordinaires | | | |
| Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires | | | |
| TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES | | 1 916 968 971,98 | 1 473 715 705,08 |
| TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES | | 1 903 780 473,31 | 1 457 866 774,31 |
| VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES | | 13 188 498,67 | 15 848 930,77 |

.. la suite sur la page suivante

الملحق رقم (09): جدول تدفقات الخزينة لسنتي 2011/2010

| TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE | | |
|--|-----------------|---------------|
| LIBELLE | 2011 | 2010 |
| Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles | | |
| Encaissements reçus des clients | 496 937 836,12 | 5877592874 |
| Sommes versées aux fournisseurs et au personnel | -311 632 573,90 | 304488151.5 |
| Intérêts et autres frais financiers payés | -22 557 049,07 | 13406492.55 |
| Opérations en attente de classement (47) !!!! | -4 095 643,08 | 1345679.188 |
| Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires | 158 652 570,07 | 159834451.7 |
| Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires | 3 285 721,93 | 251496.33 |
| Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A) | 161 938 292,00 | 163042948 |
| Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement | | |
| Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles | | - |
| Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles | 1 732 972,35 | -230000 |
| Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières | -1 410 000,00 | -1257100 |
| Encaissements sur cessions d'immobilisations financières | 5 124 741,79 | -5138161,4633 |
| Intérêts encaissés sur placements financiers | 90 000,00 | 9491383,36 |
| Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B) | 5 537 714,14 | 5455589,514 |
| Flux de trésorerie provenant des activités de financements | | |
| Encaissements suite à l'émission d'actions | | - |
| Dividendes et autres distributions effectuées | | |
| Encaissements provenant d'emprunts | | |
| Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées | -345 000 000,00 | 1193970,71 |
| Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C) | -345 000 000,00 | 346198690,7 |
| Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités | | |
| Variation de trésorerie de la période (A+B+C) | -177 523 993,86 | 177700153,2 |
| Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période | 243 827 157,55 | -1755269,467 |
| Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période | 68 300 210,85 | 41793698,69 |
| Variation de la trésorerie de la période | -175 526 946,70 | 177700153,2 |

الملحق رقم (10): جدول تدفقات الخزينة لسنتي 2013/2012

SNVI OUARGLA

R N 49 ROUTE DE GHARDAIA OGX OUARGLA
N° D'IDENTIFICATION:098135030024541

EDITION DU: 13/04/2014 9:20
EXERCICE: 01/01/13 AU 31/12/13
PERIODE DU: 01/01/13 AU 31/12/13

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE

| LIBELLE | NOTE | 2013 | 2012 |
|--|------|------------------------|------------------------|
| Flux de trésorerie provenant des acit | | | |
| Encaissements reçus des clients | | 704 097 533,03 | 560 683 143,27 |
| Sommes versées aux fournisseurs et au persi | | -223 418 844,10 | -318 776 996,33 |
| Intérêts et autres frais financiers payés | | -6 683 885,83 | -13 406 492,55 |
| Impôts sur les résultats payés | | | |
| Opérations en attente de classement (47) !!!! | | -106 800,00 | 13 666 514,79 |
| Flux de trésorerie avant éléments extraordinai | | 473 888 003,10 | 242 166 169,18 |
| Flux de trésorerie lié à des éléments extraordi | | 1 091 258,52 | 11 008 281,75 |
| Flux de trésorerie net provenant des activi | | 474 979 261,62 | 253 174 450,93 |
| Flux de trésorerie net provenant des act | | | |
| Décaissements sur acquisitions d'immobilisati | | | 1 566 018,94 |
| Encaissements sur cessions d'immobilisations | | | -1 180 000,00 |
| Décaissements sur acquisitions d'immobilisati | | -2 210 000,00 | 3 782 774,46 |
| Encaissements sur cessions d'immobilisations | | | 9 581 383,36 |
| Intérêts encaissés sur placements financiers | | | |
| Dividendes et qoute-part de résultats reçus | | | |
| Flux de trésorerie net provenant des activi | | -2 210 000,00 | 13 750 176,76 |
| Flux de trésorerie provenant des activité | | | |
| Encaissements suite à l'émission d'actions | | | |
| Dividendes et autres distributions effectuées | | | |
| Encaissements provenant d'emprunts | | | |
| Remboursements d'emprunts ou d'autres dett | | -475 000 000,00 | -225 602 929,00 |
| Subventions (74;131;132) | | | 472 000,00 |
| Flux de trésorerie net provenant des activi | | -475 000 000,00 | -225 130 929,00 |
| Variation de trésorerie de la période (A+B+C) | | | |
| Trésorerie ou équivalent de trésorerie au dél | | -2 230 738,38 | 41 793 698,69 |
| Trésorerie ou équivalent de trésorerie à | | 110 093 909,54 | 68 300 210,85 |
| Variation de la trésorerie de la période | | 107 863 171,16 | 110 093 909,54 |
| Rapprochement avec le résultat compta | | -2 230 738,38 | 41 793 698,69 |
| | | -721 264 967,70 | -587 941 608,03 |

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المراجع باللغة العربية

أ/ الكتب

1. الياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي الادارة المالية، دار وائل، الطبعة الثانية، الجزء الاول، 2011.
2. حمزة محمود الشبخي، قرارات الادارة المالية، الجامعة المستنصرية، مصر، 1983.
3. زغيب مليكة، بوشنقىر ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.
4. ناصر دادي عدون، محمد فتحي نواصر، دراسة الحالات المالية، دار الافاق للنشر، الجزائر، 2001.
5. وليد ناجي الحيايلى، التحليل المالي، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2007.

ب/ البحوث الجامعية

6. تبر زغود، مذكرة ماجستير بعنوان، محددات سياسة التمويل للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية (دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بالقطاعين العام و الخاص في الجزائر)، ورقة، 2009.
7. نور الدين بن عمارة، مذكرة ماستر بعنوان : الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، 2010.
8. بخلوة باديس، الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة (دراسة حالة مطاحن الحضنة)، مذكرة ماجستير، مسيلة، 2003/2002.
9. بوزار السعيدى، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، ورقة، 2012.
10. ضيف إبراهيم، مساهمة لتفسير تغيرات خزينة مؤسسة الأشغال التكميلية بورقلة بإستعمال جدول التدفقات (2001/1999)، مذكرة ماجستير، ورقة، 2004.
11. عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2002.
12. عفاف عبان، تشخيص التوازن المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة حسب النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2012.

ج/ المجلات العلمية المحكمة

13. تامر مخيمر، مقال بعنوان : الرافعة المالية ونسبة الربحية للشركات المدرجة في بورصة عمان، مصر، 2010.
14. نزار نصيبي، مقالة بعنوان : دور التحليل المالي في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة، الجزء 23_24، تونس، 2013.

د/ وقائع التظاهرات العلمية (المؤتمرات والملتقيات والأيام الدراسية)

15. دادن عبد الوهاب، مداخلة بعنوان: قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية، جامعة ورقلة.
16. عبد القادر دشاش، مداخلة بعنوان : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة
"دراسة حالة مطاحن الواحات"، ملتقى دولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية المحاسبية (IAS_IFRS) والمعايير الدولية للمراجعة.....التحدي، يومي 13_14 ديسمبر، 2011، ص : 24.

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية

a. les livres

17. Florence Delahaye & Jacqueline Delahaye, **Finance d' entreprise (Manuel et applications)**, 2° édition Dunod, Paris, 2009
18. Gauthier NOEL, Causse GENVIEVE, **La trésorerie Dans L'entreprise**, Publi- union Edition, Paris,1981 .
19. jack forger, **Analyse financier-les mementos finance**, edition dorganisation, 2005.
20. Michel LEROY, **Gestion de la trésorerie**, SEDFOR, Grenoble, 1993 .
21. pierr. Coso, **lagestion.finonciere**, duvod Depotlegal, paris, 1983
22. Pierre maurin, **contrôle de gestion facile "Guide à l'usage des PME"**, afnor, 2008.
23. Vernimen Pierre; **Finance d'entreprise**, 5éme édition, DALLOZ, Paris 2002.

b. la recherche de l'Université

24. Ariel C.Zeballos, RalfW.Seifer, un article intitulé: Single product, finite horizon,period icrevie winvent ory model with working capital requirement sand short-term debt, (2013).

25. jean claud juhel, Mémoire Doctorat intitulé : Gestion optimale de la tresorie des entreprises,France,2010.

26. MULANDA MBEBE, Mémoire Madjster intitulé : Analyse de l'équilibre financier et son impact sur la rentabilité en syscoha 2013.

27. Olivier Matuvanga, Mémoire Madjster intitulé: Analyse d'équilibre financier minimum au sein d'uneentreprise public, 2010.

c. Les revues scientifiques

28. Jean-François OILLIC ,un article intitulé La situation financière Analyse de la trésorerie, Numéro 3.

المواقع الالكترونية:

29. الموقع العالمي للاقتصاد الإسلامي أطلع عليه بتاريخ 2014/02/24 ، <http://isegs.com/forum/showthread.php?t=1542> ،